تعز المحتلة
محتجون يغلقون مقر حكومة الفنادق تنديدا بقتل الطفل «مرسال»

عدن المحتلة
«ثورة النسوان» تصفع توكل كرمان: لم نخولك التحدث باسمنا

محافظ الضالع: طريق صنعاء - عدن مفتوحة من طرفنا منذ العام الماضي

سياسي أنصار الله:
لن ندخر جهدا في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني

لا 21
www.laamedia.net
100 ريال
16 صفحة
الثلاثاء 27 أيار/مايو 2025
29 ذو القعدة 1446هـ، العدد (1628)

غزة
الاحتلال يرتكب مجزرة جديدة بحق نازحين في مدرسة

36 شهيدا بينهم

24 طفلا وامرأة

الهولوكوست نسخة حقيقية

أدان المجزرة التي ارتكبها الاحتلال بحق نازحين في مدرسة الجرجاوي بغزة

سياسي أنصار الله: لن ندخر جهدا لدعم ومساندة الشعب الفلسطيني

صنعاء

عبّر المكتب السياسي لأنصار الله، أمس، عن إدانته واستنكاره الشديدين للجريمة المروعة التي ارتكبها كيان العدو "الإسرائيلي" باستهداف مدرسة الجرجاوي للنازحين في قطاع غزة.

وقال المكتب السياسي في بيان إن "إحراق العدو أجساد عشرات النازحين في مدرسة الجرجاوي بغزة محرقة بشرية وجريمة حرب مكتملة الأركان".

وأضاف أن التصعيد الإجرامي الخطير للعدو "الإسرائيلي" انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف، محمّلاً العصابات الإجرامية الصهيونية كامل المسؤولية عن كل الجرائم في غزة، مطالباً المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات بالتحرك الفوري والجاد لوقف العدوان ورفع الحصار عن غزة وضمانِ دخول المساعدات الإنسانية، مجدداً العهد بـ"أننا لن ندخر جهداً في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني".

وفي السياق، أكد سياسي أنصار الله أن "القوات المسلحة اليمنية مستمرة في التصعيد العسكري حتى يرضخ العدو ويتوقف كلياً عن العدوان على غزة، ويسمح بدخول المساعدات الإنسانية دون قيود".

المكتب السياسي لأنصار الله
ansarullahpolitburo

وأهاب بالأحرار في شعوب أمتنا والعالم بتصعيد الحراك الضاغط على مجرمي الحرب وقتلة الأطفال، مشيداً بالتصعيد والضغط على كل الحكومات التي تدعم جرائم كيان الاحتلال بالمال والسلاح وبالمواقف السياسية والإعلامية.

وكانت قوات الاحتلال الصهيوني ارتكبت، فجر أمس، مجزرة مروعة بحق النازحين في مدرسة فهمي الجرجاوي بحي الدرج، كما أقرت قوات الاحتلال بقصف المدرسة.

وأضافت مصادر صحفية أن "عدد الشهداء جراء قصف الاحتلال مدرسة فهمي الجرجاوي بلغ أكثر من 36 شهيداً، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى عشرات الإصابات الشديدة نتيجة الحرائق التي اشتعلت بالخيام".

بتوجيهات قائد الثورة

محافظ الضالع: طريق صنعاء - عدن مفتوحة من طرفنا منذ العام الماضي

الضالع

أكد القائم بأعمال محافظ الضالع، عبداللطيف الشغدري، أن طريق صنعاء – عدن، عبر الضالع، مفتوحة من طرف واحد بحسب توجيهات قائد الثورة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والقيادة السياسية والعسكرية.

وأوضح الشغدري أنه، وبحسب مبادرة القيادة في صنعاء قبل نحو عام، فإن الطريق ما تزال مفتوحة، حرصاً على تخفيف معاناة المواطنين.

وقال إن "الطريق مفتوحة من جهتنا منذ العام الماضي بحسب مبادرة وتوجيهات قائد الثورة بفتح جميع الطرقات على مستوى الجمهورية، التي تربط ما بين المحافظات الجنوبية والشمالية".

وأضاف: "نقول للطرف الآخر والمرتزقة إن الطريق مفتوحة، وأننا على الوعد، فلا داعي للمزايدة، وعليه أن يثبت مصداقيته من خلال المبادرة بفتح الطريق من جهته".

ولفت القائم بأعمال المحافظ إلى أن الطرف الآخر سبق أن رفض فتح الطريق من جهته خلال شهر رمضان من العام الماضي، رغم جهود التنسيق التي استمرت لنحو ستة أشهر؛ لكنه تنصل وأخلف الوعد، وقام بإطلاق النار على لجنة الوساطة أثناء وصولها إلى منطقة مريس بهدف فتح الطريق، مشيراً إلى أن الطرف الآخر هو أيضاً من أفشل جهود فتح الطريق في العام 2019، وحاول الزحف على أطراف مدينة دمت وأغلق الطريق.

وأعرب عن الأمل في تجاوب الطرف الآخر مع المبادرة، التي تصب في خدمة المواطنين وتخفيف معاناتهم، وبحيث تظل الطريق مفتوحة وآمنة لجميع المواطنين على مدار العام.

وأضاف الشغدري: "نتمنى أن نرى جدية من الطرف الآخر، وألا يكون هذا الموضوع مجرد استهلاك إعلامي واستغلال لمعاناة الناس"، مؤكداً أن فتح الطريق لا يتم عبر مواقع التواصل، وإنما عبر القنوات والجهات الرسمية.

المرتزقة يقتلون طفلا في تعز

تعز

استشهد طفل، أمس، جراء قذيفة أطلقها مرتزقة العدوان على قرية الكامة في مديرية مقبنة بمحافظة تعز.

وقال مصدر أمني إن مرتزقة العدوان استهدفوا، عصر أمس، مزارع المواطنين وتجمع الرعاة في قرية الكامة بعزلة أخدوع أسفل في مقبنة، ما أدى إلى استشهاد الطفل "أزيم أحمد شريان" (9 أعوام).

واستنكر المصدر استمرار مرتزقة العدوان في استهداف القرى وممتلكات المواطنين.

تعز المحتلة: محتجون يغلقون مقر حكومة الفنادق تنديدا بقتل الطفل «مرسال»

تعز

أغلق محتجون غاضبون، أمس، مبنى سلطة المرتزقة التابعة لمجلس العليمي في مدينة تعز المحتلة، احتجاجاً على عدم إلقاء القبض على قاتل الطفل "مرسال العيدروس"، الذي قتل على يد مرتزق مطلع أيار/ مايو الجاري، عقب شجار بين الأطفال أثناء لعب كرة قدم.

وأظهرت صور تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، اعتلاء الناشطون لافتة كبيرة عليها صورة العليمي، وتعليقهم فوقها صورة الطفل مرسال العيدروس، في رسالة احتجاجية على تلاعب حكومة الفنادق بقضية مقتل الطفل.

وطالب المحتجون سلطات المرتزقة في تعز المحتلة بسرعة إلقاء القبض على القاتل.

الثلاثاء 27 أيار/مايو 2025
العدد 1628

تحليل بريطاني يفضح الولايات المتحدة ويكشف المستور في البحر الأحمر

هكذا أذل اليمنيون أمريكا ودفعوا ترامب إلى رفع الراية البيضاء

واشنطن استخدمت ضد الحوثيين نصف حاملات الطائرات ومخزونها الكامل من قاذفات الشبح دون فائدة

أمريكا نمر يفتقر إلى الوسائل حتى لمحاولة تغيير جلده وليس لديها الكثير من الأوراق لتلعبها

عادل بشر

يوماً بعد آخر يتزايد الحديث في الأوساط الغربية عن هزيمة البحرية الأمريكية أمام القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر، بعد أن ورّطت واشنطن نفسها في حرب ضد صنعاء، حماية للكيان الصهيوني في مجازر الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

في هذا الإطار نشر موقع "أنهيرد" (Unherd) البريطاني الشهير، أمس، تحليلاً مطولاً تحدث فيه عن الإذلال العسكري الذي تعرضت له القوات الأمريكية -رغم ضخامتها- في البحر الأحمر، خلال ولايتي بايدن وترامب، وكيف اضطر الأخير إلى "رفع الراية البيضاء" والحفاظ على ما تبقى من ماء وجه "القوة العظمى" بعد "خسائر فادحة وفضيحة كانت الولايات المتحدة في غنى عنها"، وفقاً لتعبير محللين أمريكيين.

وفي تحليله، الذي بعنوان "إذلال عسكري لأمريكا"، قال الموقع البريطاني: "عندما بدأ الحوثيون في اليمن فرض حصارهم على البحر الأحمر، رداً على الحرب في غزة، اعتبر ذلك علامة مؤكدة على تضاؤل القوة الأمريكية. وفي لهفتهم لفهم سبب حدوث ذلك، زعم منتقدون لبايدن آنذاك أنه كان ببساطة ضعيفاً جداً، لدرجة أنه لم يستخدم كامل القوة العسكرية الأمريكية لسحق المشكلة".

وأوضح أن الرئيس الأمريكي بايدن أذن بحملتين عسكريتين لكسر الحصار البحري اليمني على العدو الصهيوني، حيث كانت الحملة الأولى، عملية "حارس الازدهار"، التي قال الموقع إنها "سرعان ما تحولت إلى فضيحة محرجة" نتيجة انسحاب معظم شركاء أمريكا من هذه العملية، واستمرت قوات صنعاء في استهداف السفن المرتبطة بـ"إسرائيل"، وعملية "بوسيدون آرتشر"، التي شملت قصفاً جوياً أمريكياً - بريطانياً مشتركاً استهدف العاصمة صنعاء وعدداً من المحافظات اليمنية طوال العام، في محاولة "لإخضاع الحوثيين"، بحسب الموقع البريطاني، الذي أكد أن هذه العملية أيضاً "لم تكن ناجحة، ولم تفعل شيئاً تقريباً لردع هجمات الحوثيين أو فتح البحر الأحمر أمام الملاحة".

وأشار التحليل إلى أنه "بمجرد وصول ترامب، رُفعت القيود التي كان بايدن يُتهم بوضعها، وأمر بها ترامب بعملية رافر رايدر في آذار/ مارس الماضي"، لافتاً إلى أن هذه الحملة حاولت "إظهار استجابة عسكرية أمريكية جديدة وأكثر قوة بكثير ضد أهداف الحوثيين في اليمن".

وأضاف: "لمدة ستة أسابيع، قصفت الطائرات الحربية الأمريكية اليمن، على مدار الساعة. ومع ذلك، بمجرد انتهاء الأسابيع الستة، أعلن ترامب بفخر أن اليمن قد استسلم، وأنه لم تعد هناك حاجة لاستمرار القصف الأمريكي".

وقال الموقع: "كان على الحوثيين فقط التوقف عن مهاجمة السفن الأمريكية مقابل توقف أمريكا عن القصف؛ كانوا أحراراً في الاستمرار في عملياتهم البحرية أو إطلاق الصواريخ على إسرائيل. بعبارة أخرى: منحت أمريكا الحوثيين تفويضاً مطلقاً لمواصلة السلوك الذي كان سبب دخول أمريكا في الحرب في المقام الأول. وهكذا، كان وصف هذه الصفقة بالاستسلام مناسباً تماماً: كل ما في الأمر أن الحوثيين لم يكونوا هم من رفع العلم الأبيض".

فوضى الحرب

وأكد موقع "أنهيرد" أن عملية "رافر رايدر" لترامب، على عكس عمليات بايدن، استخدمت العديد من أسلحة أمريكا الأكثر محدودية وتكلفة وتطوراً لمحاولة إخضاع الحوثيين، ومع ذلك استسلمت، مشيراً إلى أن "أسلوب الحرب المفضل والمتزايد الوحيد القابل للتطبيق في أمريكا (الحرب الجوية) لم يعد فعالاً من حيث التكلفة ولا عملياً. ولكن ليس لدى الولايات المتحدة أنماط حرب بديلة تعتمد عليها، ما يعني أن أيامها كقوة عسكرية مهيمنة قد تقترب من نهايتها".

وأضاف: "لفهم مدى فوضى الحرب الجوية ضد الحوثيين، من المهم فهم قاعدة أساسية جداً في المخزون العسكري الأمريكي. فبينما تمتلك أمريكا، على الورق، 11 حاملة طائرات تعمل بالطاقة النووية، وهو رقم مثير للإعجاب يفوق بكثير أي بلد آخر على هذا الكوكب، فإن هذا الرقم الإجمالي لا يكاد يكون ذا صلة في الممارسة العملية"، مشيراً إلى أن أمريكا "لا يمكنها بشكل واقعي وضع أكثر من حاملتي طائرات إلى أربع حاملات في البحر في أي لحظة معينة".

وأرجع ذلك إلى أن قدرة الولايات المتحدة على زيادة "قدراتها العسكرية في أوقات الأزمات محدودة؛ لأن المكونات الاحتياطية المختلفة للقوات المسلحة الأمريكية قد تدهورت بشكل كارثي، فإذا استبعدت حاملات الطائرات الأمريكية المخصصة للخردة، أو تلك التي تفتقر حالياً إلى مفاعل نووي وظيفي، أو تلك التي تخضع لصيانة عميقة، فإن عدد الحاملات النشطة والقابلة للاستخدام هو حوالى ثلث الرقم على الورق. وقد تم استخدام نصف تلك الحاملات ضد الحوثيين".

وإلى جانب حاملات الطائرات، قال الموقع البريطاني إن القوات الجوية الأمريكية ساهمت في حملتها الأخيرة ضد اليمن بحوالى ست قاذفات شبح من طراز (B-2 Spirit) الأكثر تطوراً والأغلى بكثير في الترسانة الأمريكية.

وأضاف: "للوهلة الأولى، يبدو هذا مجرد جزء صغير من قوة أمريكا؛ لأنها تمتلك حوالى 20 قاذفة من هذا النوع في مخزونها. ولكن نظرة فاحصة على هذه الطائرات تشير إلى أن تلك القاذفات الست التي استخدمت في "رافر رايدر" تمثل على الأرجح المخزون العامل بالكامل لقاذفات الشبح الأمريكية. ونظراً لأن طائرات (B-2) لم تُبنَ منذ عقود، فإن الطريقة الوحيدة للحفاظ عليها قيد التشغيل هي تفكيك طائرات (B-2) أخرى للحصول على قطع الغيار، ونتيجة لذلك، تم تفكيك عدد كبير منها وظيفياً، ولا يمكنها أبداً أن تأمل في الطيران مرة أخرى. نصف القاذفات الأمريكية فقط مؤهلة لما يسمى بحالة "قادرة على أداء المهام" في المتوسط اليومي، وهي حالة لا تعني فعلياً أن الطائرة تعمل؛ بل تعني ببساطة أن الطائرة ليست معطلة تماماً وغير قابلة للتشغيل".

أسلحة نادرة

من حاملات الطائرات إلى قاذفات الشبح، النمط هنا واضح تماماً، ويتأكد أيضاً من خلال شهادات من داخل البنتاغون نفسه. وفقاً للموقع ذاته، الذي أضاف: "لقد بذلت أمريكا كل ما في وسعها لمهاجمة الحوثيين، وشنّت حرباً جوية مكلفة ومكثفة للغاية ضد جماعة تسيطر على معظم اليمن".

وأوضح أنه "كما التزمت أمريكا بحوالى نصف حاملات طائراتها النشطة، وأنفقت ثروة على صواريخ الهجوم الأرضي والدفاع الجوي، في هذه العملية؛ إلا أنه يتضح أن كل هذا الجهد لم يفعل شيئاً جيداً، ولم تتمكن الولايات المتحدة من إرساء التفوق الجوي".

وأكد الموقع أن أمريكا "لا تستطيع المخاطرة بتحليق طائراتها الأقدم غير الشبحية خوفاً من فقدانها. كما أنها لا تستطيع تحمل تكلفة استبدال الطائرات المفقودة والطيارين الذين يُقتلون".

وقال: "في عملية رافر رايدر، نشرت الولايات المتحدة العديد من أندر أسلحتها وأكثرها تخصصاً. وبحسب جميع الروايات، كان لذلك تأثير ضئيل جزئياً"، مشيراً إلى أنه "عندما فقد بايدن اهتمامه بالدفاع عن البحر الأحمر ضد الحوثيين لأول مرة، أصيب الناس بالذهول. عدم القيام بما يكفي كان بمثابة إخبار العالم بأسره أن الولايات المتحدة أضعف من أن تبقي قناة السويس مفتوحة. لكن ترامب، بعد توبيخ سلفه، انسحب أيضاً، واعترف بحكم الواقع بسيطرة الحوثيين. ويبدو أن الولايات المتحدة ليس لديها في الواقع الكثير من الأوراق لتلعبها".

ووفقاً للتحليل البريطاني فقد "كان من المفترض أن تكون عملية رافر رايدر عرضاً حاسماً للقوة ضد دولة من العالم الثالث ذات تجهيزات ضعيفة ومقسّمة داخلياً. بدلاً من ذلك، انتهى بها المطاف كآخر حفل وداع لشكل عتيق حقاً من أشكال الحرب، غير قادر على مواجهة أنظمة أسلحة الدفاع الجوي الأرخص والأفضل". وأشار إلى أنه "مع العجز المتزايد، والأزمة السياسية الداخلية المتنامية، والجيش الذي ينهار ببطء، أمريكا هي نمر يفتقر إلى الوسائل حتى لمحاولة تغيير جلده".

نهاية المطاف

ونحن في خاتمة كتاب «الرحمن اللغز الأكبر» لنشوان دماج، نرى أنه لا بد من إيراد قصة وردت في روايات الإخباريين حدثت للنبي مع اثنين من زعماء بني عامر بن صعصعة، الذين حاربهم أبرهة، وهي قصة عامر بن الطفيل وابن عمه أربد.

والقصة مذكورة عند ابن إسحاق وفي أكثر من مصدر إخباري، وإن جعلوها في فترة متأخرة من حياة النبي. ولأنها ذكرت بشكل متفرق في تلك المصادر فسنقف عندما أورده أحد الدعاة منها مجتمعة في أحد كتبه.

يقول: «يأتي عامر بن الطفيل هذا خسيس مجرم، سيد قبائل بني عامر بن صعصعة، يقود ألف مقاتل، كل رجل منهم يمكن أن يذبح نفسه بنفسه في طاعة هذا المجرم الأمير، وكان يسمى ملاعب الأسنة.

فأتى هذا إلى أربد بن قيس، وهو أخو لبيد بن ربيعة لأمه، قال: ما رأيك نقتل محمداً أنا وإياك؟ قال: نقتله. قال: نذهب أنا وإياك فإذا وصلنا إلى المدينة أخرجناه من المدينة (يعني: الرسول) فإذا أصبح معنا في الصحراء فسوف أشغله بالحديث واقتل الرجل، فأخذا سيفين حادين ماضيين فسما السيفين حتى أصبحا سماً زعافاً، وخرجا إلى المدينة، فلما وصلا إلى الرسول عليه الصلاة والسلام وعلى آله قالا: يا رسول الله، نريدك في أمر فاخرج معنا لأمر مهم. فخرج بردائه، لا سيف ولا عصا ولا حرس؛ لكن عين الله ترقبه... فيخرج إلى الصحراء فيقول عامر بن الطفيل: تعال يا محمد، اقترب مني، فاقترب عليه الصلاة والسلام، فأخذ عامر يحدثه ويشير إلى أربد، وأربد هذا شاب من أشجع شباب العرب، سل السيف وراء الرسول صلى الله عليه وسلم وحمله يريد ضربه صلى الله عليه وسلم، ويشير عامر بعينه لأربد يقول: اضرب، فيتوقف، فيحدثه ويشير فلا يفعل، فيحدثه فيشير إليه فلا يفعل حتى طال النهار، وبالأخير ودع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال لأربد: لا تصحبني، أنت أجبن الناس، لا تزال جباناً حتى تموت، شغلت الرجل عنك وما قتلته. قال: دعني من هذا، ما رفعت السيف -ويحلف يمينا- إلا رأيت كالبرق يخطف بصري، فلما خرجا من عنده علم صلى الله عليه وآله وسلم الاتهام والريبة، فرفع يديه إلى السماء وقال: اللهم اكفنيهم بما شئت».

فإذا أزحنا من تلك القصة بعض الرتوشات، سيتضح لنا أنها لا يمكن أن تستقيم في أجواء المدينة؛ إذ كيف سيجرؤ عامر بن الطفيل هذا أن يفتك بالنبي وسط كل تلك الحشود من أصحابه؟! وكيف سيستجيب النبي لعامر بأن يخرج وحيداً إلى الصحراء ليخلو به هناك؟!

فالقصة توحي بأن الحادث سابق ولا علاقة له بوفد بني عامر إلى المدينة. فهل لهذه القصة علاقة بما قيل إنه حادثة شق الصدر في بادية بني سعد؛ خصوصاً أن عامر هذا هو صاحب جريمة بئر معونة، التي راح ضحيتها سبعون من صحابة النبي غدراً على يده، وظل النبي يلعنه شهوراً بأكملها، وقد رثى لبيد بن ربيعة أخاه أربد بقصيدة توحي بأنه قالها وهو في أوج شاعريته، وقبل أن يزعم القوم أنه أسلم.

أما أربد هذا فهم يقولون إن صاعقة قضت عليه استجابة لدعاء النبي، فيما عامر بن الطفيل يقولون إن طاعوناً أصابه. وأما لبيد فقد أكرمه القوم لدرجة أن إحدى نساء النبي كانت تحفظ من شعره ألفي بيت، بل وقيل إن النبي امتدحه بأن قال «أصدق كلمة قالها لبيد».

مجاهد الصريمي

العدد 1628
الثلاثاء 27 أيار/مايو 2025
www.laamedia.net

صنعاء تدين اختطاف قراصنة صوماليين لـ27 صيادا يمنيا

صنعاء

استنكرت وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية في حكومة صنعاء جريمة الاختطاف التي ارتكبها قراصنة صومال بحق صيادين يمنيين.

وقالت الوزارة، في بيان، أمس، إن مجموعة مسلحة من الصوماليين قامت باختطاف واحتجاز قارب الصيد «الميمون1» وطاقمه المكوّن من 27 صياداً من أبناء محافظة حضرموت المحتلة، أثناء ممارستهم لعملهم في منطقة رأس بنة ضمن المياه البحرية.

وأشار البيان إلى أن المسلحين اقتادوا الصيادين إلى منطقة برقال واحتجزوهم فيها، وطالبوا بفدية مالية قدرها خمسين ألف دولار أمريكي مقابل إطلاق سراحهم، رغم أن القارب وطاقمه يحمل تراخيص صيد رسمية صادرة عن مكتب صومالي معتمد.

واستنكرت الوزارة هذه الممارسات، لافتة إلى أن هذه الحادثة الخطيرة انتهاك صارخ لكل الأعراف والقوانين البحرية، وتهديد مباشر لأرواح الصيادين اليمنيين، واعتداء على حقوقهم المشروعة في ممارسة مهنتهم بسلام.

نقاب

جاثوم اليمن!

إبراهيم الحكيم

أضحى اليمن الحر رازما أو جاثوما للكيان الصهيوني، يجعله يعيش اضطرابا دائما، ويحرمه حتى النوم! فتنتابه في صحوه وكلما غفا حالة فزع وخوف تجثم على صدره، وتخنق أنفاسه، وتشل قدراته.

هذا ما تفعله صواريخ ومُسيّرات اليمن الحر، استطاعت بعون الله، إحكام قبضة خانقة وتغيير المعادلة، رغم فارق العدة والعتاد، واتساع حلف التمويل والإسناد لكيان العدو. سلبت صواريخ اليمن والمقاومة، كيان العدو، الأمان ومجرد النوم!

صار الكيان الصهيوني محاصرا بحريا وجويا، بصواريخ اليمن، ولا فرق في المحصلة، إن نفذت لأهدافها أم جرى اعتراضها. اقتصاد الكيان في مهب رياح اليمن العاتية. لا شركات سفن شحن أو طيران مدني، تجرؤ على المخاطرة!

لم يتعمد اليمن الحر بعمليات إسناده شعبنا الفلسطيني المظلوم ومقاومته المجاهدة، قتل مدنيين عزل، حتى الآن. لكن تصاعد عملياته وانبعاث صواريخ المقاومة، يجعلان المستوطنين والسفن والطائرات في مواجهة خطر الهلاك المحتوم.

تشبه حال كيان العدو الصهيوني، اليوم، حال ثور جريح هائج، قد يدمر نعم، لكن هذا لا ينفي أنه يصارع الموت، ويسير إلى مصرعه! كذلك كيان العدو، قد يكابر، وربما غامر حتى الرمق الأخير، لكنه يقامر بما تبقى من فرص استمرار وجوده.

يدرك العدو الصهيوني أنه وقع في شراك محكمة، بين مطرقة اليمن وسندان المقاومة الفلسطينية. يعلم أيضا أنه لن يكون أقوى من إمبراطورية الشر الأمريكية، وأن كسر إرادة اليمن واليمنيين، وثنيهم عن إسناد غزة، مجرد أضغاث أحلام!

لا متسع من الوقت أمام الكيان الصهيوني، فهو يواجه غليانا بين أوساط مستوطنيه الصهاينة، بعدما تأكد لهم أن حكومتهم بقيادة المجرم نتنياهو، تقودهم إلى الهاوية، وفشلت في إنهاء المقاومة الفلسطينية وجبهات إسنادها، وفي إطلاق سراح رهائنه وأسراه.

حالة الاختناق لا تقتصر على حكومة كيان العدو الصهيوني، بل تمتد إلى جيش الاحتلال. ومع تصاعد صواريخ وكمائن المقاومة الفلسطينية، وتصاعد عمليات الإسناد اليمني. تكاد صافرات الإنذار وموجات الفرار الجماعي للملاجئ، لا تتوقف طوال اليوم!

يزيد من هذا الغليان الداخلي، الخسائر الاقتصادية، جراء الحصار البحري المحكم على ملاحة كيان العدو الصهيوني عبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر، وتصاعد وتيرة الحظر اليمني على الملاحة الجوية من وإلى الكيان، وانهيار سياحته، فضلاً عن عزله.

يبقى المؤكد، أن كيان العدو الصهيوني أمسى أمام خيارين: إما الاستمرار في عدوانه وحصاره على غزة، وتبعا الاستمرار في الانتحار. وإما المسارعة إلى وقف عدوانه ورفع حصاره، من دون قيد أو شرط، حفاظا على بقية باقية من الاستقرار، ولو حتى حين.

الثلاثاء 27
أيار/مايو 2025
العدد
1628

عصيان مدني واحتجاجات واسعة تندد بحكومة الفنادق

«ثورة النسوان» في عدن تصفع توكل كرمان:

لم نخولك التحدث باسمنا

تحاول الخونجية توكل كرمان أن تستثمر في متاجرة جديدة وجدتها في «ثورة النسوان» بمدينة عدن المحتلة، فيأتيها الرد صاعقا من قبل الثائرات أنفسهن: لا علاقة لنا بك ولم نخولك الحديث باسمنا، ولن نسمح لك بذلك أصلا. كانت النوبلية الأردوغانية تعتقد أن فهلوتها ستنطلي على نساء عدن بحيث تتصدر ثورتهن من إسطنبول وتوظف نضالهن في أجنداتها السياسية ومتاجراتها المشبوهة، فالتقطت الثائرات حجراً من تحت أقدامهن وألقمنها إياه حتى تعرف نفسها جيداً وتعرف عمن تتحدث.. وفي سياق المشهد ذاته تستمر «ثورة نسوان عدن» بالتصعيد رغم آلة القمع التي يقابلن بها من قبل فصائل الاحتلال لمنع التظاهر في ساحة العروض، مؤكدات أن كل زقاق وشارع من مدينة عدن هو ساحة لثورتهن في وجه الاحتلال ومرتزقته، مثلما أن التظاهرات هي لسان حال مواطني عدن نساء ورجالا.

تقرير

شهدت مدينة عدن المحتلة، أمس، عصياناً مدنياً واحتجاجات في عدد من الأحياء والشوارع، شملت محلات تجارية وبعض المؤسّسات، احتجاجاً على انهيار الخدمات ومحاولات سلطات الارتزاق قمع «ثورة النسوان» المستمرة منذ ما يقارب ثلاثة أسابيع.

يأتي ذلك إثر قيام فصائل ما يسمى المجلس الانتقالي، الموالي للاحتلال الإماراتي، بمنع نساء عدن من إقامة فعالياتهنّ وأنشطتهن الاحتجاجية، في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية والاقتصادية الذي أثّر على حياة المواطنين في المدينة المحتلة، وما صاحب ذلك من توقف الرواتب وانهيار مستمر للعملة وارتفاع أسعار المواد الأساسية، فضلاً عن تردي الخدمات وانقطاع الكهرباء لساعات طويلة وانقطاع شبه تام للمياه عن عدد من المناطق والأحياء.

وشهدت الساعات الأولى من صباح أمس، وقبل سريان العصيان، تظاهرة للمئات من الشبان الغاضبين خرجوا على نحوٍ مفاجئ مع صلاة الفجر، في عدد من أحياء مديرية المنصورة وغيرها من المديريات، وقاموا بقطع الطرقات وإحراق الإطارات التالفة، وهي المرة الأولى منذ سنوات التي يخرج فيها شباب غاضبون مع صلاة الفجر للتعبير عن غضبهم في الشوارع.

وأكدت التظاهرات التي اشتعلت بها شوارع مديرية المنصورة في الساعات الأولى من صباح أمس أن الصمت لم يعد خياراً أمام انقطاع الكهرباء وانهيار الخدمات الأساسية، وأن الهبة الشعبية جاءت رداً على القمع الممنهج، بعد أن أقدمت فصائل انتقالي الإمارات على قمع المظاهرات السلمية، واعتقال المواطنين، ولم يسلم حتى النساء من الاعتداء في الساحات.

وأكد المحتجون استمرار تصعيدهم، داعين الجميع إلى الخروج إلى الشارع، وكسر حاجز الصمت، والالتحام في معركة الصمود والعيش الكريم.

وفي صعيد العصيان المدني، أكدت نساء عدن أن هذا العصيان هو أحد خيارات «ثورة النسوان» للتصعيد في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية والخدمات الأساسية، وردا على محاولة منع النساء من التظاهر وتعرضهنّ للقمع من فصائل الاحتلال.

وأوضحت المتظاهرات أن حكومة الفنادق وسلطات الارتزاق إذا كانوا يعتقدون أنهم سيستطيعون منعهن من الخروج للتظاهر والتعبير عن رفضهن لتردي الأوضاع وانهيار الخدمات الأساسية وانهيار العملة الوطنية، فهم واهمون؛ لأن كل الخيارات أمام «ثورة النسوان» متاحة لإيصال صوتهنّ والتعبير عن رفضهنّ لكل هذه الممارسات، وأن الاحتجاجات قد تشمل أشكالاً متعددة سلمية وتمتد إلى مناطق أوسع».

وفي تطور لافت اتهمت نساء مدينة عدن الإخوانية توكل كرمان بمحاولة استغلال ثورتهن في أجندات سياسية لا تمثلهن ولا تعبّر عن تطلعاتهن، مؤكدات أن نضالهن حرّ مستقل ومبني على إرادتهن ومواقفهن الواقعية، وليس على خطابات إعلامية تروّج لأدوار وهمية لا تعكس صوت الشارع الحقيقي.

وقال بيان لـ«ثورة نسوان عدن» على «فيسبوك»: «تابعنا باستغراب ما صدر عن توكل كرمان والمنشور في صفحتها، والذي زعمت فيه أن مجلس شباب الثورة السلمية يدعم مطالب نساء عدن وتعز، وأنها تتحدث باسمنا كنساء ثائرات».

وأضاف البيان: «نحن، نساء الثورة في عدن، نؤكد وبشكل قاطع ألا علاقة لنا بتوكل كرمان، لا من قريب ولا من بعيد، ولم نخولها أو نسمح لها بالتحدث باسمنا أو إصدار أي بيانات تمثلنا. إننا نرفض محاولات توظيف نضال نساء عدن واستخدامه في أجندات سياسية لا تمثلنا ولا تعبّر عن تطلعاتنا».

وأكد أن «نضال نساء عدن نابع من معاناة هذه المدينة وأهلها، وهو نضال حرّ، مستقل، ومبني على إرادتنا ومواقفنا الواقعية، وليس على خطابات إعلامية تروّج لأدوار وهمية لا تعكس صوت الشارع الحقيقي».

وختم بيان نساء عدن بالقول: «نطالب جميع الجهات بعدم الزجّ باسم نساء عدن أو قضاياهن في بيانات لا تمثلنا، ونؤكد أن صوتنا نابع من الأرض، من معاناتنا اليومية، ومن إرادتنا المستقلة كما يمكننا التحرك قضائياً في حال حاولت تسييس الثورة لصالحها».

هذه غزة المحاصرة لأكثر من عقدين لم تصمد فقط أمام "إسـرائيل" بكل أسلحتها الأحدث والأفتك في العالم بل إنها صمدت لأكثر من عام ونصـف أمـام أمريكا ومعظم بلـدان الغرب، ومثل ذلك مـا كنا نتصوره المستحيل، بل الأبعد من المستحيل.

مطهر الأشمـوري

حرب الإبادة.. إلى أين؟! وماذا بعد؟!

نحـن لا نريـد تقـديم هـذا الصمـود التاريخي الأسطوري بما قد يستثمر في هذا العالم المنافق الذي لازال بأي سقف تحت هيمنة الاستعمار الغربي الأمريكي -يستثمر- في المزيـد مـن الفرجـة علـى واقع غـزة خاصة، وهـذه الحرب الإجرامية الصهيونية تحولت إلى أبشع إبادة جماعيـة في التاريخ، ولنا تصور الموقـف العالمي لو حـدث في أوكرانيا فقط 1% مما يجري ويستمر في غزة.

إذا كانـت "إسـرائيل" هـي المجـرم المباشر الظاهر في حرب إبادة شاملة لم تترد حتى في اسـتعمال التجويع كسلاح للإبـادة، فالمجـرم الأكـبر والأهـم هي أمريكا، لأنها بكل أدوارها كشريك فاعل وداعم وموجه للإجرام فإنه ما كان لهذا الكيـان الدخيل والمصطنع ممارسـة كل هذا التدمير والإبادة أمام أعين العالم.

ولهـذا فقيام الكيـان "الإسـرائيلي" بحملـة بريـة جديـدة لا تعنـي غـير المزيـد مـن الإبـادة، وفي ظـل الموقف الدولي المتفرج ربطـاً بالموقف العربي الإسـلامي، فالإبادة بالحـرب الإجرامية الصهيونيـة لأكـثر مـن عام ونصـف أو بمزيـد مـن الحـرب والحمـلات باتـت كأنهـا "تحصيل حاصـل"، وكأن المهم لهذا العالم بـات فقط ما إذا كان الكيان الغاصب سيحقق أهدافه من هذه الحرب، فهـل هـذا العـالم لازال يتوقـع المزيـد مـن عجز وانكسـار هذا الكيـان أم لازال يعتريـه قلـق وخوف مـن احتماليـة أن مجاميـع باتت تموت جوعاً وليس فقط تتضرر أن تسـير من هذا الوضع البائس إلى نصر أكبر من هذا الصمود والذي كان هو المحال وهو المستحيل؟

لعل المخطـط الأمريكي ربطاً بزيارة ترامـب للمنطقـة وما طلب هـو، بل وما طلـب منه من قبل أنظمـة عربية معروفة يريـد دفعنا لتظـل قضيتنا هـي انتصار المقاومة من هذا الواقع ومن هذا الوضع لتخفيـف أو تجنيب المزيد من الضغوط من أرضية الجانب الإنسـاني وتلك باتت هي القضية الأهم في العالم، وإن لم تكن لكل العالم.

ولهذا فأمريكا مازالت وستظل المجرم الأهم والأكبر، ولكن مع محاولة التهرب من مسـؤوليتها في الجانب الإنساني في ظـل مواقف أكثر جـرأة حتى مـن أنظمة وعواصـم غربيـة بما في ذلـك بريطانيا وهي المؤسسة لما تعرف بـ"إسرائيل".

هذا بات يدفع بسـؤال للواجهة وهو: إذا مـا كانـت كل هذه الضغوط سـتنجح في وقـف الحـرب الإجراميـة علـى غـزة ورفع الحصار عنها والانسـحاب الكامل منها، أم أن الكيان الصهيوني بالشراكة الأمريكيـة وتواطوء، بل تمويـل أنظمة عربيـة سـيفرض اسـتمرار هـذه الحرب وحتى يحقق كامل أهدافها كما يزعم؟

أيا كانـت النتائج والاحتمالات لهذه الحرب فالسؤال المنبثق هو: ماذا بعد؟

هـذا السـؤال لم يعـد حينهـا يعنـي المقاومـة أو محـور المقاومـة فقـط، ولم يعـد حتـى يعني العالم في سكوته وفرجتـه أو خنوعـه لاسـتمرار هيمنـة الاسـتعمار الغربـي الأمريكـي، ولكنـه يعنـي العـالم مـن مداخـل وبوابـات صراعاته ومصالحه.

مجرد قفز هذا السؤال التلقائي يعني ببسـاطة أن كل هـذه الإبـادة الجماعية الأمريكيـة -الصهيونيـة لم ولـن تحقق الأهداف المزعومة لهذه الحرب.

أردت بالقفز إلى هذا السؤال الإحاطة بديناميكية التطورات والصراعات وقفزه مـن الإقليميـة للصـراع إلى العالميـة، فيما الاستسـلام الذي تريده "إسرائيل" واعتـادت أن تقدمـه للعـرب علـى أنـه السلام بالشراكة مع الأعراب الأشد كفراً ونفاقـاً هو أبعد من أوهام وتصورات كل هـؤلاء القاصرة وأياً كانـت القوة التي سيدفع بها لاحتلال كل غزة.

قضيتنا ستظل هي تدمير غزة والإبادة في غـزة والعـدو يحاول اسـتعمال ذلك للغمـز بـأن قضيتنا باتت هي استسـلام غزة، وذلك ما نريد أن يُستوعب من قبل المقاومة وجمهورها ومناصريها.

"طوفـان الأقصـى" أصبـح محوريـة تاريخيـة مفصليـة يسـتحيل علـى "إسـرائيل" أن تتجاوزهـا بأبعادهـا ونتائجها وتداعياتها.

فلسـطين القضية باتـت بعد "طوفان الأقصـى" بمـا لم يكـن قبـلاً، ولم يعـد بمقـدور "إسـرائيل" في كل مـا تعملـه وتمارسـه أن تعيدهـا إلى حالـة ما قبل الطوفان.

في حـال الإصـرار علـى هـذه الحرب الإجراميـة والإبادة الجماعيـة أؤكد لكم أن المفاجـأة -وربما المفآجات- هي ما سـتأتي من المقاومة ومحور المقاومة، ولـن أقـول غير ذلـك أو أكثر مـن ذلك، والزمن بيننا أيضاً!

أنت

إلى السيد القائد..

سامي الحوثي

حنانَيكَ.. إنَّ الشوقَ بالمرءِ عاصفُ
وقد شابَ مُشتاقٌ ببابِكَ واقفُ
وما بيننا الآفاقُ.. ليستْ بعَتبَةٍ
وللوجدِ ملهوفٌ بعينيَّ لاهفُ
وكم شَقَّ بي جُرحٌ إليكَ يُعيقُني
وإني على رَغمِ المسافاتِ زاحفُ
أنا ابنُ الولاءِ المحضِ وَهي مَسيرةٌ
وقلبي على أوتارِها الصبرَ عازفُ
فتًى لم يَخفْ غيرَ الصبابةِ، سبعةً
وعشرينَ يُتمًا وهو كالطفلِ خائفُ
وأنتَ أمانٌ والنفوسُ أمانةٌ
بكفَّيكَ.. لكني دمي فيكَ نازفُ؛
وما دأبُ مشتاقٍ وحيلةُ شاعرٍ
إذا أنتَ لا تُرضيكَ هذي العواطفُ؟؛
من الزهوِ معصومٌ وجاهُكَ قائمٌ،
حنانَيكَ ما مدحي بكَ الشِّعرَ زائفُ؛
على الأرضِ لا ممدوحَ أكمَلُ سيِّدًا
سواكَ، وما يرقى إلى البدرِ قاطفُ..
أناديكَ عن بابٍ وقفتُ أمامَهُ
ذهولًا ولم يَطرُقْهُ في الذُّهلِ عاكفُ؛
شممتُ هُنا ما للحُسينِ زكاؤهُ
تُؤانسُني أطيافُهُ وتُلاطفُ؛
سلامٌ على الدارِ التي بِشهيدِها
تجلَّتْ جلالًا لم تَزِنْها الزخارفُ؛
جَدًا في اللقا إن لم تُطالِعكَ أعيُني
فلا تعجَبَنْ مما تَفيضُ المذارفُ..

***

أنا، مَن أنا؟؛ مِن جيشِكَ الثَّرِّ قطرةٌ
وسَيلٌ منَ الحُبِّ السماويِّ جارفُ
أنا واحدٌ من شعبِكَ الصادقِ الفدا
وراءَكَ هتَّافٌ بما أنتَ هاتفُ
إذا أظلمَتْ بالحاقدينَ حشا الوغى
وغاضَ الورى ما فيَّ للموتِ واجفُ
أقاتلُ وحشَ الدهرِ من غيرِ رجعةٍ
وأعلَمُ ما بَعدَ الردى وأُجازفُ
وأنتَ ابنُ أهدى الخَلقِ طوبى لنا الهُدى
وأحلافُكَ الأنقى -كمالًا- نَواصفُ
وهل أنتَ إلا رحمةٌ سيفُها امتضى
يُجَندِلُ أذيالَ العدى وهو آسفُ؟؛
تَهيَّبَكَ الظُّلّامُ أطغاهُمُو دمًا
وما خانكَ الميثاقَ إلا الرواجفُ
وليسوا منَ الوَهنِ الجبانِ خَوالفًا
ولم ترضَ بالعرضِ الهَتوكِ الخوالفُ؛
هُداكَ إذا ما جانَبَ الناسُ رَشفَهُ
مَريرًا عليَّ اسكُبْهُ إني لراشفُ..

***

أيا قائدَ العزمِ اليماني وأهلَهُ
ألا مَسَّني ضَعفًا منَ الحزنِ طائفُ..
على الأمةِ الثكلى بكيتُ، فَداوِها..
ومَن كأبي جبريلَ باللهِ عارفُ؟؛
لأنَّكَ تفسيرُ الحياةِ، وأنتَ في
قلوبِ العدى الرعبُ الذي اللهُ قاذفُ
وُقوفُكَ نصرًا بالمشارفِ مَفخَرٌ
لتَشمَخَ من فوقِ الأعادي المشارفُ
على البيتِ قد خافوا من القصفِ خدعةً
كما رُفِعَتْ فوقَ الرماحِ المصاحفُ؛
أعزَّتُهم للغاصبينَ أذلَّةٌ
لأنَّهمُ والغاصبونَ لفائفُ
لأنَّكَ من غمدِ الرجالِ بوارقٌ
ومَن يَتَّقِ اللهَ اتَّقَتْهُ الخلائفُ
فلن يَلِدَ التاريخُ فينا خوارجًا
وليستْ كما سارتْ تعودُ السقائفُ
ولله (إسرائيلُ) وهي وضيعةٌ
وأنتَ عليها بالمصاديقِ قاصفُ
هو الخيلُ في حربِ السماواتِ والمدى
كفارسِهِ الصاروخُ بالطعنِ واكفُ
ومن فرطِ صوتِ الحقِّ سُرعةُ صيدِهِ
كما انقضَّ صقرٌ ناهشُ الروحِ خاطفُ
(مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدبِرٍ معًا)
ولكنَّهُ للصخرِ والموجِ ناسفُ
ولله (أمريكا) تفرُّ شريدةً،
بها طعناتٌ من يديكَ رواعفُ
ولله أمرٌ غادرٌ يجمعونَهُ
عليكَ، ولا يَدريكَ ما أنتَ لاقفُ؛
لهم حاملاتُ الطائراتِ وما لها
وما لكَ إلا الذِّكرُ، والوحيُ سائفُ..
فأنتَ عذابُ اللهِ إن هم تجبَّروا
وإن أذعنوا ما غيرُهُ اللهُ كاشفُ

***

لكَ المجدُ، كم من غَيبِكَ البحرُ غارفُ؛
وكم أنتَ فيما يَنفعُ الناسَ وارفُ؛
وللناسِ في الأمجادِ غيرَكَ ما لهم
يُدَسُّ كسُمِّ الشهدِ أو ما يُصادفُ
وللعالمِ المِثليِّ أفراخُ فحلِهِ
حواضرُ أعشاشِ الخليجِ سوالفُ
وما حطَّ أقدارَ الورى كنفوسِها
ولا سُوقَ كالأعرابِ عارًا تُصارفُ
بلادٌ وما الأقصى قضيَّةُ أهلِها
إلى أينَ مسعاها؟؛ وماذا تُقارفُ؟؛
أُناسٌ من الأشباحِ، جيلٌ من الدُّمى
وكلُّ طموحِ الطامحينَ سفاسفُ؛
تُسالمُ غازيها على قتلِ نفسِها
تحالفُ مَن لم تدرِ فيما تُحالفُ؛
ممالكُ من قُدسِ الدماءِ عمالةٌ
بها النِّفطُ خمرٌ والملوكُ وصائفُ..

***

لكَ اللهُ من ظلمٍ بغزةَ لم يَذرْ...
وكم أنتَ أنصارًا لها مُتضاعفُ
إليكَ عيونُ المُطفئينَ مشاعلٌ
بماذا تكادُ النُّطقَ قتلى شرائفُ؟؛
لكَ اللهُ مما هم يُحسُّونَ غربةً
كأنَّكَ منهم كلما أنتَ واصفُ

***

حنانيكَ كم شيَّدتُ وصفي شواردًا
إليكَ، ولم تَبلغْ سَماكَ النوايفُ..

2025/5/25

العدد 1628
الثلاثاء 27 أيار/مايو 2025
هذه الترجمة نقل أمين للنص الأصلي، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو توجهها
www.laamedia.net
ترجمات
09 لا

ما هي الدفاعات الجوية التي يمتلكها «الحوثيون» في اليمن فعلياً؟!

3-3

جوزيف تريفيثيك - The war zone
لا ترجمة خاصة: أقلام عبدالملك مانع

تشير خسارة ما يقارب 20 طائرة من طراز (MQ-9 Reapers)، والاستخدام المتزايد للذخائر بعيدة المدى، ونشر قاذفات (B-2)، إلى أن الدفاعات الجوية للحوثيين تشكل مشكلة حقيقية.

أثبت مسلحو الحوثيين في اليمن امتلاكهم ترسانة دفاع جوي تُشكل تهديدات حقيقية، كما يتضح من العدد المتزايد لعمليات إسقاط طائرات أمريكية بدون طيار من طراز (MQ-9 Reaper).

ومع ذلك، لا تزال العديد من التفاصيل حول حجم ونطاق قدرات الدفاع الجوي للحوثيين غامضة.

كما يشير استخدام الجيش الأمريكي لمجموعة متزايدة من الذخائر بعيدة المدى التي تُطلق من الجو ضد أهداف في اليمن، بالإضافة إلى استخدام قاذفات الشبح (B-2)، إلى أن الخطر الذي تتعرض له الطائرات أعلى مما هو مُقدر على نطاق واسع. فما هي قدرات الدفاع الجوي للحوثيين في الواقع؟

إنه سؤال واضح مع إجابة غامضة في أفضل الأحوال؛ ولكن إليكم ما نعرفه.

في العام 2018، قالت السلطات السعودية إنها «صادرت أنظمة إلكترونية تصنعها شركة بهين باردازان ريزموجسانت الإيرانية (BP-RMS) – على وجه التحديد: جهاز استجواب مرسل (معروف أيضاً باسم جهاز استقبال الرادار الافتراضي، أو VRR) يجمع بشكل سلبي إشارات مراقبة الحركة الجوية التي تصدرها الطائرات العسكرية والتجارية»، وفقاً للتحليل الذي أجراه معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وهو مركز أبحاث في واشنطن العاصمة.

بالاعتماد على أنظمة البثّ الآلي للمراقبة المعتمدة على الأقمار الصناعية، وخيارات التتبع السلبي الأخرى، يُمكن لأجهزة الرادار المرئي المزوّدة من إيران أن تساعد الحوثيين على رصد وفكّ تشفير وعرض الموقع الجغرافي بالتحديد، والارتفاع، وزاوية التدحرج/ المسار، والاتجاه، والسرعة، والجنسية، ورمز النداء لجميع طائرات التحالف ضمن دائرة يزيد نصف قطرها على 250 كيلومتراً. ويُمكن بعد ذلك استخدام هذه المعلومات لاستخلاص حلول استهداف لبطاريات الدفاع الجوي، ما يُتيح لصواريخ سام الحوثية العمل دون الانبعاثات المنذرة التي تنتجها رادارات المراقبة، وفقاً للتحليل نفسه. بفضل هذه القدرة، قد يتمكن الحوثيون من شن هجمات «منبثقة» خطيرة، حيث يستخدم المشغلون أنظمة سلبية لتتبع هدف ثم إطلاق صاروخ في الاتجاه الصحيح. ولا يُفعّل نظام التوجيه بالأشعة تحت الحمراء أو الرادار للصاروخ إلا عند اقترابه من الهدف. بالإضافة إلى تحسين تكتيك الحوثيين في تحويل صواريخ جو–جو الحرارية إلى صواريخ أرض–جو، يمكن لأنظمة (VRR) التي توفرها إيران أن تساعد المتمردين على إطلاق صواريخ أرض–جو باستخدام صواريخ (SA-6) شبه النشطة الموجهة بالرادار.

قال مايكل نايتس، من معهد واشنطن، لشبكة «سي بي إس نيوز» في تقرير نُشر في سبتمبر الماضي: «اعتمد الحوثيون والإيرانيون على أنظمة كهروضوئية؛ لأنها أنظمة سلبية تماماً. من الصعب رصد هذه الأنظمة؛ لأنها لا تحمل أي بصمة قبل إطلاقها».

وفي تقرير غير سري نُشر في يوليو 2024، أكدت وكالة استخبارات الدفاع الأمريكية (DIA) صراحة أيضاً أن المسلحين اليمنيين «استخدموا صاروخ صقر (1–/358)»، مع باحثات الأشعة تحت الحمراء السلبية «لمهاجمة الطائرات بدون طيار الأمريكية».

وقال بهنام بن طالبلو، وهو زميل بارز في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، لـ(TWZ): «لقد كان لصواريخ سام (358) الإيرانية، المعروفة في اليمن باسم سام صقر، تأثير كبير على التهديد الجوي الحوثي، وخاصة ضد الطائرات بدون طيار الأمريكية على مدى العام والنصف الماضيين»، و«من المرجح أن تستمر في لعب دور رئيسي في قدرة الحوثيين على زيادة التكاليف على الولايات المتحدة».

نشرت إيران سابقاً لقطات فيديو، تظهر في مواقع التواصل الاجتماعي، تُظهر ما يبدو أنها طائرات حوثية من طراز (358) تعترض طائرات «بريداتور إكس بي» المسيّرة. الإمارات العربية المتحدة هي المشغل الوحيد المعروف لنسخة «إكس بي» من طائرة «بريداتور»، والتي يمكن تمييزها بسهولة عن الإصدارات الأخرى من الطائرة المسيّرة من خلال أجنحتها.

تجدر الإشارة هنا إلى أن طائرات بدون طيار مثل «بريداتور إكس بي» و«ريبر» صُممت في الأصل للعمليات على ارتفاعات متوسطة (تحلق طائرات إم كيو–9 عادة على ارتفاع يتراوح بين 25،000 و30،000 قدم، بناءً على معلومات متاحة للعامة) في مجال جوي متساهل، وهي غير مُجهزة عادةً بأجهزة استشعار للتحذير من التهديدات بشكل افتراضي. تتوفر الآن خيارات كبسولات الحماية الذاتية لطائرات «إم كيو–9»، وهو أمر سنعود إليه لاحقاً؛ ولكن لا توجد مؤشرات حتى الآن إلى استخدامها على طائرات «ريبر» التي تحلق فوق اليمن وحوله، هذا إذا كان الجيش الأمريكي قد حصل عليها أصلاً.

وكانت هناك أيضاً بعض الأدلة في الماضي على أن الحوثيين ضربوا طائرات مقاتلة سعودية وإماراتية بصواريخ (R-73) و/أو (R-27) المجهزة بباحث الأشعة تحت الحمراء السلبي المستخدم في وضع أرض–جو.

إن استخدام الأنظمة المتنقلة، وخاصة تلك التي تتمتع بقدرة إطلاق نار سريعة، سيزيد التهديدات التي تشكلها قدرات الدفاع الجوي الحوثية، بغض النظر عن مجموعة أجهزة الاستشعار التي يستخدمونها لتحديد الأهداف وتوجيهها. كما سيزيد الطلب على معدات مراقبة أكثر ثباتاً مثل (MQ-9) للمساعدة في تحديد مواقعهم وتحديدها، بحيث يمكن استهدافهم و/ أو تجنبهم.

في جلسة استماع عُقدت في مارس، صرّح الفريق جيفري كروس، رئيس وكالة استخبارات الدفاع الأمريكية، لأعضاء لجنة الاستخبارات الدائمة في مجلس النواب الأمريكي، بأن الحوثيين حاولوا استخدام أنظمة صواريخ أرض–جو متنقلة من طراز (2K12 Kub/SA-6 Gadfly) ضد الطائرات الأمريكية. ولم يُقدّم كروس أي تفاصيل عن الصواريخ الاعتراضية المحددة التي تستخدمها هذه الأنظمة، ولم يُفصّلها بشكل أكبر.

يعد نظام (2K12 Kub/SA-6)، وخليفته (9K37 Buk/SA-11)، مثالين بارزين على تهديدات الدفاع الجوي ذاتية الاحتواء، والتي تتفاقم بسبب قدرتها على الظهور فجأة، وتشغيل راداراتها لفترة وجيزة نسبياً، وإطلاق النار، ثم الفرار، وبالتالي، يصعب جداً العثور عليها واستهدافها، فضلاً عن صعوبة التنبؤ بمواقعها المحتملة لاتخاذ إجراءات مضادة أو التخطيط لتجنبها. وتشكل أنظمة الدفاع الجوي المتنقلة التي طورتها إيران لعائلتي صواريخ أرض–جو «طير» و«صياد» تحديات مماثلة.

حتى كتابة هذا التقرير، لا يبدو أن المسؤولين الأمريكيين قد أكدوا صراحة استخدام الحوثيين لأي أنظمة دفاع جوي أخرى، سواءً نجحت أم لا، ضد القوات الأمريكية. ولم يُسقط الحوثيون حتى الآن أي طائرة عسكرية أمريكية مأهولة.

أعلن المسلحون اليمنيون مؤخراً نيتهم محاولة إتلاف أو تدمير قاذفة شبح أمريكية من طراز (B-2)؛ إلا أن قدرتهم على ذلك موضع شك. مع ذلك، حتى طائرات (B-2) لا تعمل بمفردها، بل تستخدم أنظمة الحرب الإلكترونية الخارجية، ودعم قمع وتدمير الدفاعات الجوية للعدو (SEAD/DEAD) أثناء المهام كلما أمكن.

من المهم أيضاً تذكر أن التخفي لا يعني عدم التعرّض للخطر أو عدم القدرة على الاختراق. وقد برهنت القوات الصربية على ذلك بوضوح بإسقاطها طائرة مقاتلة شبحية من طراز «F-117 نايت هوك» تابعة لسلاح الجو الأمريكي فوق البلاد عام 1999. ومنذ ذلك الحين، تأكد أن القوات الصربية نجحت في إتلاف طائرة (F-117) ثانية خلال الحملة نفسها.

إن مجرد إلحاق الضرر حتى بطائرة عسكرية أمريكية مأهولة غير خفية من شأنه أن يشكل انتصاراً دعائياً كبيراً للمسلحين اليمنيين.

كل هذا يثير المزيد من الأسئلة حول ما إذا كان استخدام الجيش الأمريكي لطائرات (B-2) ومجموعة متزايدة من أنواع الذخائر البعيدة المدى ضد أهداف الحوثيين في اليمن مدفوعاً إلى حد كبير بمخاوف الدفاع الجوي أكثر مما تم الاعتراف به علناً.

تمثل طائرة (B-2) حالياً المنصة الأكثر قدرة لدى الجيش الأمريكي على اختراق الدفاعات الجوية الكثيفة لتنفيذ ضربات عنيفة في عمق الأراضي المعادية. وكما أوضح موقع (TWZ) سابقاً، فإن النشر المتقدم لست طائرات (B-2) في جزيرة دييغو غارسيا بالمحيط الهندي في مارس، بالإضافة إلى استخدام تلك القاذفات الشبحية في ضربات على اليمن في أكتوبر 2024، يرتبط ارتباطاً وثيقاً برسالة استراتيجية أوسع نطاقاً تستهدف إيران.

منذ مارس، سُجّلت زيادة ملحوظة، علناً على الأقل، في استخدام الطائرات التكتيكية الأمريكية غير الشبحية أنواعاً أكثر من الذخائر البعيدة المدى ضد الحوثيين. وشهدت الحملة الحالية أول استخدام معروف لقنبلة (GBU-53/B StormBreaker) الانزلاقية، المعروفة أيضاً باسم القنبلة صغيرة القطر الثانية (SDB II)، في القتال، والتي أطلقت من طائرات (F/A-18E/F Super Hornets) التابعة للبحرية الأمريكية.

في مارس، بدأت تظهر صور تُظهر طائرات «سوبر هورنت» التابعة للبحرية الأمريكية مُجهزة بصواريخ كروز من طراز (AGM-84H) الهجومية البرية بعيدة المدى ذات الاستجابة الموسعة (SLAM-ER) خلال غارات جوية في اليمن. وكانت البحرية الأمريكية قد كشفت سابقاً عن استخدام قنابل انزلاقية من طراز (AGM-154) سلاح المواجهة المشتركة (JSOW) وصواريخ (AGM-88E) الموجهة المضادة للإشعاع المتطورة (AARGM)، بالإضافة إلى ذخائر الهجوم المباشر المشترك (JDAM) التي لا توفر مدىً بعيداً عن الهدف، ضد الحوثيين.

وقال طالبلو، من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، لـ(TWZ): «لقد أظهر الحوثيون للعالم بالفعل أنه حتى أكثر الجهات الفاعلة التي تعاني من نقص السيولة في أحد أفقر أجزاء العالم يمكنها أن تحقق نتائج تفوق قدراتها عندما يكون لديها دولة راعية (إيران) على استعداد لتسييل القدرات العسكرية المتقدمة على مستوى الدولة في أيدي جهة فاعلة غير حكومية»، وأظهروا «قدرة الخصم على التكيف والتعلم في ساحة المعركة».

مستقبل (MQ-9)

بالعودة إلى طائرة (MQ-9)، تُثير الخسائر التي مُنيت بها طائرات الحوثيين منذ أكتوبر 2023 تساؤلات أكبر حول استمرار أهمية طائرة «ريبر»، لاسيما في المعارك المستقبلية عالية المستوى التي تشهد تهديدات جوية أكثر كثافة. يُشغّل سلاح الجو الأمريكي وسلاح مشاة البحرية الأمريكي حالياً حوالي 230 طائرة «ريبر»، وتعود الغالبية العظمى منها إلى سلاح الجو الأمريكي.

في العام 2020، أعلن سلاح الجو الأمريكي فجأة رغبته في التوقف عن شراء طائرات (MQ-9)، مُشيراً إلى مخاوفه من تزايد نقاط الضعف. كما صرّح سابقاً بأنه قد يُحيل هذه الطائرات إلى التقاعد نهائياً بحلول العام 2035؛ ولكنه استمر في استلام شحنات جديدة في غضون ذلك.

لم يبدأ سلاح مشاة البحرية الأمريكي رحلته ليصبح مُشغّلاً كاملاً لطائرات (MQ-9) إلا في العام 2019، ويخطط حالياً لتشغيل هذا النوع في المستقبل المنظور. ويعمل سلاح مشاة البحرية بثبات على إضافة قدرات جديدة إلى طائرات «ريبر» الخاصة به، بما في ذلك نظام حرب إلكترونية مُدمج لحماية الطائرات المسيّرة من رادارات العدو. وقد اختبر سلاح الجو الأمريكي النظام نفسه سابقاً على الأقل لاستخدامه على طائرات (MQ-9).

طورت شركة «جنرال أتوميكس»، الشركة المصنعة لطائرة (MQ-9)، نظام حماية ذاتية مُدمجاً يتضمن إجراءات مضادة للأشعة تحت الحمراء موجهة، مصممة لكشف الصواريخ الحرارية القادمة وإبطالها. وأعلنت الشركة في العام 2023 أنها على وشك بيع كبسولات الحماية الذاتية، التي تتمتع أيضاً بالقدرة على إطلاق مشاعل وهمية وقشّ وتدابير مضادة أخرى قابلة للاستهلاك، لعميل أمريكي لم يُحدد.

كما أوضحت (TWZ) سابقاً، فإن فقدان أي طائرة مُسيّرة أقل تأثيراً بطبيعته من إسقاط طائرة مأهولة؛ نظراً لعدم وجود خطر إصابة أو مقتل أفراد مُتعاونين. كما تتطلب مهام البحث والإنقاذ القتالية لاستعادة الطيارين وأطقم الطائرات الأخرى الذين سقطت طائراتهم، وخاصة إذا توغلت في عمق أراضي العدو، موارد بشرية ومادية كبيرة، مما يُعرّضها للخطر.

مع ذلك، فإن خسارة عشرات طائرات (MQ-9) تُكلّف الولايات المتحدة خسائر مالية كبيرة. يُقدّر متوسط سعر وحدة طائرات (Reapers) العاملة حالياً في الخدمة الأمريكية بحوالي 30 مليون دولار، وهو سعر لا يشمل تكلفة أي أسلحة أو أنظمة أخرى قد تحملها والتي لا تُعدّ جزءاً من التكوين الأساسي. إذا خسر الحوثيون 18 طائرة (MQ-9) على الأقل حتى الآن، فإن ذلك يعني إسقاط طائرات (Reapers) بقيمة 540 مليون دولار – وربما أكثر من ذلك بكثير.

سيكون للخسارة المستمرة لطائرات «ريبر» تأثيرٌ عملياتي على الأقل. وقد أشارت (TWZ) سابقاً إلى أن أي حملة جوية مستمرة ضد الحوثيين تتطلب مراقبة مستمرة لرصد تحركات الجماعة، بما في ذلك المساعدة في توفير معلومات استخباراتية دقيقة وفعّالة في الوقت المناسب حول الهجمات المحتملة بالصواريخ والطائرات المسيّرة.

وعلى الأقل، فقد أثبت الحوثيون أن لديهم ما يكفي من قدرات الدفاع الجوي لتعريض الطائرات العسكرية الأمريكية لمشروع خطر، وهو ما يبدو أنه يدفع إلى زيادة استخدام الذخائر البعيدة وغيرها من أنواع اتخاذ القرارات المرتبطة بالمخاطر.

النسخة الحقيقية من الهولوكوست

بن غفير وقطيع من المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى

الاحتلال يرتكب مجزرة مروعة بحق نازحين في مدرسة الجرجاوي بغزة

«رويترز»: «إسرائيل» ترفض مقترحا جديدا

الطفلة «ورد» وهي تحاول النجاة من النيران

تقرير

في قلب النار، ظهرت الطفلة «ورد»، تتفادى ألسنة اللهب التي أحاطت بها من كل جانب في مدرسة الجرجاوي بمدينة غزة، التي تعرضت لغارات صهيونية مفزعة. كانت تتعثر بين جثث أسرتها، تتنفس رماد مَن كانوا لها وطناً، وتصعد من بين الرماد كما تصعد المعجزة من قلب الجحيم.

ورد جلال الشيخ خليل، الناجية الوحيدة في أسرتها من مجزرة مدرسة الجرجاوي بحي الدرج خُلِق اسمها ليُقال في الحدائق، لا في تقارير المجازر.

هربت «ورد» من الموت بقدمين صغيرتين ورعب يسع أعماراً، فيما التهمت النيران كل شيء من حولها، إلا روحها التي تشبثت بالحياة رغم الجراح. في لحظة واحدة، كانت «ورد» تمشي لا لتنجو فقط، بل لتشهد -أمام العالم- على أن الطفولة في غزة لا تُقتَل فقط، بل تُحاط بالنار.

فجر أمس الاثنين، استيقظ العالم -أو بالأحرى، لم يستيقظ- على واحدة من أبشع المجازر في تاريخ العدوان الصهيوني على غزة. قصف حاقد استهدف مدرسة فهمي الجرجاوي، الواقعة في حي الدرج، وسط مدينة غزة، حوّل فناءها المملوء بخيام النازحين إلى مقبرة جماعية، احترقت فيها أجساد 36 شهيداً، بينهم 18 طفلاً وست نساء.

صرخة واحدة انطلقت ثم خمدت: «المدرسة تحترق!»، وما أعقبها كان موتاً جماعياً، وناراً تشهد على جريمة لا تحتمل التأويل.

لم يكن هذا الهجوم الصهيوني معزولاً، بل يندرج ضمن سلسلة جرائم متصاعدة ترتكب بحق المدنيين في قطاع غزة منذ 596 يوماً، حيث بلغ عدد مراكز الإيواء التي طالها القصف الصهيوني حتى الآن 241 مركزاً، وفق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة. هذه ليست أرقاما مجردة، بل مآس حقيقية نسجت من لحم البشر ودماء الأطفال. إنها جرَيمة ممنهجة لتفريغ القطاع من سكانه، وإعادة تعريف المأساة على المقاس الصهيوني.

في الليلة ذاتها التي احترقت فيها المدرسة، انتشلت الطواقم الطبية 19 شهيداً آخرين من عائلة عبد ربه، بعد أن قصف الطيران الحربي منزلهم في جباليا البلد شمالي القطاع. إنها عائلات تباد بأكملها، بلا سابق إنذار، بلا صوت يحذر، بلا رحمة.

لكن الحقد الصهيوني الهائج لا يكتفي بالقنابل، بل يقطع شريان الحياة: يُغلق المعابر، يمنع دخول الغذاء والدواء، يحاصر المستشفيات ويقصفها، ويمنع إجلاء الجرحى، فيما يعاني القطاع الصحي من انهيار تام. إنها حرب على الحياة بكل أشكالها. إنها عقيدة انتقام لا تعترف بطفل ولا بإنسان.

إدانات دولية جديدة

البيانات الدولية تتوالى، بعضها خجول، وبعضها أكثر جرأة. المستشار الألماني وصف المجزرة بـ«كارثة إنسانية وسياسية»، بينما أعلن الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا صراحة أن ما تفعله «إسرائيل» في غزة هو «إبادة جماعية»، مؤكداً أن «ما نراه ليس دفاعاً عن النفس، بل انتقام بوجه إنساني أعزل». كذلك، استدعت السويد السفير «الإسرائيلي» احتجاجاً على الوضع الإنساني، بينما وصف رئيس وزراء أستراليا الحصار «الإسرائيلي» بأنه «مشين» و«غير مقبول».

4 عمليات للمقاومة

على صعيد المقاومة، يستمر المجاهدون الفلسطينيون في التصدي للجريمة الصهيونية. كتائب القسام وسرايا القدس أعلنتا عن استهداف آليات وقوات صهيونية متوغلة في بيت لاهيا وخان يونس، في مشاهد تعكس أن غزة، رغم الجراح، ما زالت تقاوم، وتمسك بخيط الحياة مهما اشتدت حمم الإبادة.

وأعلنت كتائب القسام أنها استهدفت دبابتين بقذائف «الياسين 105» في بيت لاهيا شمالي القطاع، ما أدى لاشتعال النيران في إحداهما. كما تمكنت من استهداف قوة متحصنة داخل أحد المنازل في منطقة القرعة الخامسة ببيت لاهيا بقذيفة مضادة للأفراد.

في السياق ذاته، أعلنت سرايا القدس عن استهداف تجمع لجنود وآليات الاحتلال المتوغلة في محيط مدرسة المعري شمال شرقي خان يونس بوابل كثيف من قذائف الهاون الثقيل. وقد جرى رصد هبوط طائرة مروحية مع إطلاق قنابل دخانية في الموقع المستهدف لإجلاء المصابين، في مشهد يعكس مدى الخسائر التي لحقت بالقوة المهاجمة.

كما أعلنت كتائب المجاهدين عن إسقاط طائرة مسيّرة من نوع (EVOMAX4T) أثناء قيامها بمهام استطلاعية في حي الشجاعية بمدينة غزة، في نجاح يؤكد تطور قدرات الرصد والتصدي لدى المقاومة.

العدو يرفض مقترحاً لحماس

سياسياً، لم تترك «إسرائيل» مجالاً للشك: العدوان على غزة بالنسبة لها ليس وسيلة، بل غاية بحد ذاتها. وفق «رويترز» فقد قدمت حماس مبادرة إنسانية، تقترح الإفراج عن عشرة رهائن «إسرائيليين» على دفعتين، مقابل هدنة تستمر سبعين يوماً بضمانة أمريكية؛ لكن الرد الصهيوني جاء سريعاً، وباردا: لا لهدنة، لا للإفراج.

رفض العدو المجرم أن يمنح غزة سبعين يوما من الصمت فوق أرض أنهكها الصراخ. وكما يبدو العدو الصهيوني، يخشى السكون أكثر من القذائف. فما معنى «رهائن» إذا كان بقاؤهم في الأسر يخدم سردية «الضحايا الأبديين»؟! وما معنى «وساطة» إذا كانت الحرب مربحة والدم خطاباً انتخابياً؟!

اقتحامات صهيونية

في القدس، تتواصل سياسات الاحتلال في استفزاز مشاعر الفلسطينيين والعالم الإسلامي، حيث قاد من يعرف بـ«وزير الأمن القومي الإسرائيلي»، إيتمار بن غفير، اقتحاماً جديداً للمسجد الأقصى، برفقة زوجته وأعضاء في الكنيست ومئات الغاصبين، في ذكرى احتلال القدس الشرقية، في رسالة واضحة بأن التصعيد ليس عرضياً، بل مدروس بعناية لإشعال كل الجبهات.

من جهتها، حذرت حركة حماس من تداعيات الاقتحامات والانتهاكات المتزايدة في المسجد الأقصى، معتبرة أن هذه التصرفات تمثل تصعيداً خطيراً ومحاولة يائسة لفرض واقع تهويدي على المسجد.

هل هو زمن عودة «العمليات الخارجية»؟

ركّز ردّ الجبهة على استعراض مبادئها الرئيسية حول تعريف ماهية العدو وطبيعته، وأن معسكر العدو يضم الثلاثيّ: «إسرائيل»، والحركة الصهيونية، والإمبريالية العالمية والرجعية العربية؛ وهو بطبيعة الحال التشخيص الدقيق للصراع؛ وعليه تبني الجبهة موقفها بأن نطاق الاستهداف يجب أن يشمل جميع أطراف معسكر العدو بدون ضابط الجغرافيا؛ لأنّ العدو بذاته يتخذ العالم كله مسرحاً للصراع.

يقوم المنطق الثاني للجبهة حول المسألة الإعلامية، والحشد للثورة الفلسطينية، وفي كون العمليات التي قامت بها، وبعكس ما تُتهم به من تشويه، قد أدّت في حقيقة الأمر، وعبر الصخب الذي أنتجته، إلى إيصال القضية بصوتها الفلسطيني إلى العالم. وهذه العمليات، كما يضيف الكتيب، هي «الإعلام الثوري الذي ينزع الشمع عن الآذان الأوروبية». في تلك المرحلة، كان هذا البعد الإعلامي محرّكاً أساسياً لفدائيي هذه العمليات؛ ففي الوصية الجماعية لشهداء عملية ميونخ، خريف 1972، أكّد الفدائيون: «نبتغي من عملنا الثوري أن يفهم العالم حقيقة الدور البشع للاحتلال الصهيوني على بلادنا، وأن أسلوبنا الثوري يرمي إلى فضح العلاقات الصهيونية الإمبريالية».

كان كل من الشهداء والجبهة على حقّ؛ فقد لعبت هذه العمليات من الناحية الإعلامية دور الصرخة، في ظل واقع الهيمنة شبه المحكمة للصهيونية وسرديتها على الأدوات الإعلامية الكلاسيكية. ولذلك، شعر العرب والفلسطينيون بسببها بحالة من الاختناق، ولم يكن هناك سبيل للصراخ سوى باللحم الحي. وعليه، وكما عبّر الشهيد نزار بنات: «نزلوا الفلسطينيين خبط في السبعينيات، ولذلك كان العالم متعاطفاً معنا، يتعاطف معنا عندما كان الفلسطيني يضرب».

لا يختلف وضعنا اليوم عن الأسس التي يقوم عليها منطق الجبهة، بل لم يكن معسكر العدو، بأقطابه الثلاثة، أكثر تعطّشاً للدماء كما هو الآن. وكذلك، أثبت منطق الجبهة الإعلامي صوابيته من جديد؛ أن الكفاح المسلح هو الإعلام الثوري الأجدى. إلا أن المختلف في مرحلتنا أن أدوات الاتصال والإعلام مكنت من جعل العمل المسلّح على الأرض المحتلة وسيلةً مركزية. فمن يظن أن الانقلاب من ناحية هيمنة الصورة والسردية لمصلحتنا ضد الصهيونية هو نتيجة استفاقة لضمير عالمي بسبب هول الإبادة، فليتخيّل معنا مشهد استسلام المقاومة في غزة ودخول جيش العدو وتولي سلطة رام الله على غزة، ماذا ستكون السردية حينها وهي تُكتب من قبل العملاء والمتعاونين مع «إسرائيل»؟!

في واقع الأمر، تمثّل ظاهرة المثلثات الحمراء اليوم حالة انزياح كبيرة لأول مرة نحو احترام المقاومة المسلحة وتقديرها بشكل أوسع نطاقاً مما حصل لـ«فيت كونغ» الفييتنامية والـ(FNL) الجزائرية. فرغم الاختلاف الأيديولوجي الواسع بين الواقفين مع فلسطين، بل بين الفلسطينيين والعرب أنفسهم، ففي الأخير «كلهم مثلثات»، كما عبّر صديق. ما تصونه كمائن المقاومة هو الوصفة القاتلة للصهيونية، والعاجزة عن التعامل معها، وهو مزيج موقفنا من مفهومَي «البطولة والمظلومية»، الذي نعبّر فيه عنهما كليهما دونما تناقض. تصبّ في السياق ذاته العمليات اليمنية، التي تندرج، بمعنى تاريخي، ضمن العمليات الخارجية؛ ففي حين كانت تزرع نهاية الستينيات عبوة في مكتب شركة الملاحة الصهيونية «زيم» في لندن، فإن عمليات اليمن تصيب عصب الشركة بأكملها.

عام 1971، أصدرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» كتاب «الهدف»، طرحت في عدده الثاني موضوع «الجبهة الشعبية والعمليات الخارجية»، استعرضت فيه منطق الجبهة نفسه، وردّها على ردود الفعل المتفاوتة حول عملياتها الخارجية، والتي بدأت بشنّها منذ تموز 1968، وشملت خطف طائرات، وعبوات ناسفة على شركات وسفارات «إسرائيلية» في أوروبا.

موسى السادة
كاتب عربي

إلا أن مسألتنا الأساسية والقاهرة، اليوم، أن هذا الانقلاب في السردية، وعلى أهميته الاستراتيجية الكبرى ضد الصهيونية، لا يوقف الإبادة، وهو الهدف الطارئ والمركزي لكل منا اليوم. وإن نجح اليمن في الاشتباك المباشر مع الأمريكيين والإضرار بمصالحهم، إلا أن غاية إخضاع العدو للكفّ عن الإبادة لم تُحقق بعد. بالعودة إلى كتيّب الجبهة، فإنه وبالنسبة إلى استراتيجية العمل، علينا «اعتناق مبدأ التكيّف مع الظروف الموضوعيّة للمعركة ولمعطيات أو لطبيعة العدو وأدواته».

من هنا، وبرغم الألم والغضب، تخيّل أنه وبعد عقود سنتساءل: كيف أوغل الأوغاد الصهاينة في دمائنا ولم نكن «وراءهم في كل مكان»؟!

إلا أن المسألة تحتاج إلى تشخيص ونقاش استراتيجي للمعركة؛ إذ إن من الدروس المستفادة من كتيّب الجبهة، هو طرح استراتيجية الصراع للنقاش، وهو أمر افتقدته حركات المقاومة في ظل فيروس التشبيح والتطبيل، وكانت له نتائج كارثية. وللمفارقة، أشار الكتيّب إلى قدرة العدو على «دفع بعض المخدَرين بسموم الطائفية أو الإقليمية والمكاسب الشخصية» (كان يومها لفظ الطائفية في الأدبيات السياسية العربية مختلفاً تماماً عنه اليوم ويشير إلى الحزبية).

المسألة هنا شائكة، والمجادلة في أن ضررها أكثر من نفعها له رجحان، حيث تعيد تذخير سردية الصهيونية أن حربها هي استمرار للحرب العالمية على الإرهاب، ما يزيد التوغّل في الحرب. ومسألة استنفار الغرب على أن استمرار الإبادة قد هدّد استقراره الداخلي، هو سيناريو ركيك. ولو أن مسألة استهداف الجنود والمستوطنين في الأرض العربية والدول المطبّعة أمر لا مساومة ولا مناورة فيه، بل في الحقيقة قد تأخّر كثيراً.

تتلخّص أهدافنا في هذه المرحلة القاسية في ثلاث غايات: إيقاف الحرب، الانسحاب من غزة، ورفع الحصار. سبيل تحقيقها هو في كسر اليمين «الإسرائيلي» ونتنياهو. ومن ناحية داخلية «إسرائيلية» لا سبيل إلى ذلك عبر استغلال تناقض داخلي صهيوني، سواء بورقة الأسرى أو غيرها، فالكتلة الصهيونية الراجحة هي خلف نتنياهو، ولذلك يكون اغتياله، في هذه المرحلة، مفيداً جداً وحاسماً. إنما يقع مفتاح هذا الكسر في الخارج، ولدى طرف آخر من معسكر العدو، هو الإدارة الأمريكية، وفي بعد شخصي في ترامب. عليه، يكون سؤال العمل هنا هو الضغط على الأمريكيين وإجبارهم على لجم كلبهم المسعور.

ليس في جعبتنا بعد عامين من الحرب الكثير من الأدوات لتحقيق ذلك، وقد أسأنا استخدام الكثير منها، نتيجة اجتهادات خاطئة في قراءة الحرب. ما بقي لدينا هو الضغط الذي يولده الإجرام الإبادي الصهيوني على مسألة العلاقات العامة وصراع السردية والإعلام والرأي العام العالمي (تجب الإشارة إلى أن الإبادة وإن ولّدت نفوراً وغضباً من الصهيونية عالمياً فللمفارقة قد أنتجت خوفاً ورعباً من الإطار الجماهيري العربي خارج غزة، كما لدى الأنظمة، ورغبة جبانة بالنجاة والهروب). إن الدور الضاغط لهذه الأداة ضئيل، وإن كان يزيد وينخفض بنسبة مئوية أو اثنتين كل فترة، من الخطأ الرهان عليه، فالوقت من دم ومن أشلاء أطفال، وقد حسم الصهاينة والأمريكيون أمرهم أن الضرر في الصورة وقع، وعليهم تجاهل اعتباره، وهم في هذه الأيام في أشد استشراسهم.

أداتنا الأخرى هي اليمن، والذي يبلي بلاء حسناً، بل إن من أهم خصاله هو السعي الحثيث نحو اختلاق أي طريقة للضغط على العدو. ولعل أحد أكبر دلائل أن اليمن فاعل ثوري هو أن القرار السياسي ممزوج بالمشاعر الغاضبة والاستنفار، وأن دم صاحب القرار يغلي من المشاهد في غزة.

أمّا الأداة الأخيرة، فهي صمود غزة نفسها والمقدرة الأسطورية لمقاوميها على إيذاء العدو. وهو صمود تعاني الصهيونية من معضلة في اختلاق استراتيجية لكسره أو تفتيته. جنونهم الإبادي منعهم اليوم من اختلاق مساحات للفك بين أهل غزة والمقاومة، ففي الأخير الاثنان، وحتى من هو ضد حماس، يعلمان أن مصيرهما مشترك، وهو في تأمين الأسرى. وبالنسبة إلينا، من فينا له وجه أن ينظر في عيون أهل غزة ويقول: اصمدوا أكثر!

ضمن هذا التشخيص الاستراتيجي، فإن على كل منا دعم هذه الأدوات الثلاث: الضغط العالمي، ودعم تحصين جبهة اليمن، ودعم صمود غزة، ولو بالكلمة وبالمال وبأي سبيل وسعي حثيث كالسعي اليماني. وإن كان جواب سؤال ما العمل خلال العقد القادم يقع في إعادة تفعيل صندوق أدوات الانتفاضة الثانية، فإن سؤال اللحظة هو: هل ينتج استمرار جنون نتنياهو تفعيلاً لصندوق أدوات ما قبلها، وبشكل عدمي، في ظل انسداد الأفق؟

هل نسمح للابتذال بأن يسرق هويتنا؟

بشرى الغيلي

المرأة اليمنية، تلك النفحة العطرة التي تزين تاريخ وثقافة اليمن، رمز العفة والكرامة، تحمل قيماً عريقة تنبض بالعزة والاحترام، هي ليست فقط «حاملة الحجاب»، بل هي صانعة المجتمعات، ومصدر القوة التي تتحدى الصعاب، وتثبت يوماً بعد يوم أن الاحتشام والتمسك بالعادات لا يعنيان ضعفاً أو تخلفاً، بل حكمة وشموخاً.

لكن في زمن تتسارع فيه الصور وتغزونا عبر شاشات وسائل التواصل، نرى صورة مشوهة وغير حقيقية تتسلل إلينا من الخارج، حيث بعض النساء اليمنيات اللواتي خرجن للدراسة أو العمل، للأسف اخترن طريقاً آخر بعيداً عن قيمنا، مسلكاً مبتذلاً لا يعكس أصالة المرأة اليمنية ولا يليق بها، كظهور بعض المواقف المخالفة لأعرافنا وقيمنا اليمنية ممن سافرن إلى أوروبا وبعض الدول العربية، وأصبحن نموذجاً سيئاً للفتاة اليمنية في الخارج، فهناك من تنشر مقاطع بلكنتها اليمنية وبانحطاط مستفز، وصارت مثل هؤلاء يتصدرن الشهرة باسم اليمنيات.

هذه الظاهرة ليست مجرد قضية مظهر أو حرية في اللباس، بل هي سلوك يتخطى حدود الاحترام، وينحدر في دروب الابتذال بالكلام والصورة، ما يصنع أزمة حقيقية في المجتمع، ليس فقط لأن هذا يسيء إلى صورة المرأة اليمنية في الداخل والخارج، بل لأنه يشكّل عبئاً ثقيلاً على كل امرأة تحافظ على توازنها، وتناضل في سبيل كرامتها وهويتها.

من هنا تكمن المشكلة الحقيقية عندما تُربط هذه الممارسات غير المسؤولة باسم «المرأة اليمنية في الخارج»، يبدأ البعض في الداخل بتعميم الأحكام، وتشكيل صورة نمطية سوداء عن كل امرأة تسافر، حتى تلك التي تلتزم وتعمل بجد وتحقق إنجازات، فتقع ضحية الظنون والاتهامات غير العادلة.

هناك فرق بين الحرية التي تحترم النفس والواجب، وبين الانفلات الذي يهدد كرامتنا. فالحرية لا تعني التفريط بالقيم، ولا الانضباط بالهوية، بمعنى القيد والتقيد بلا روح. المرأة اليمنية تستطيع أن تكون متجددة وعصرية، محافظة على تقاليدها وذات حضور قوي في كل مكان، من دون أن تفقد كرامتها أو هويتها.

الاحترام والتمسك بالعادات ليسا ضعفاً، بل هما درع الحماية الذي يحفظ للمرأة مكانتها ويصون المجتمع بأسره. وهنا تكمن عظمة المرأة اليمنية، التي نفاخر بأنها تختار بعقلها، تعتز بثقافتها، وتعرف كيف توازن بين التقاليد ومتطلبات العصر.

عطفاً على ما سبق، فإن ما أود التركيز عليه أن يكون لدينا وعي مجتمعي شامل، ونبتعد عن الأحكام الجماعية والتعميم الجائر، وأن ندعم المرأة اليمنية في الداخل والخارج على حد سواء، مع رفض الابتذال، الذي لا يمثلنا، ونؤمن بأن المرأة اليمنية عنوان للعزة والرفعة والكرامة، أينما كانت ومهما كان مظهرها، وليست مجرد دمية تحركها مشاهدات ولايكات «السوشيال ميديا». ولا ننسى أن هناك ناجحات نفتخر ونفاخر بهن ونقلن صورة مشرقة ومشرفة عن المرأة اليمنية، وللأسف هؤلاء لا يشتهرن شهرة المبتذلات. وهنا نقول لبعض الشباب ولمن يشجعونهن: أنتم سبب وصولهن إلى هذه المراحل. وكل التحية للمرأة اليمنية التي تحملُ اليمن في خطواتها وطموحها وتعطي انطباعاً يليق بها.

بين «عربات جدعون» و«حل الدولتين»!

د. صريح صالح القاز

هل هناك علاقة بين تنفيذ عملية «عربات جدعون» ومؤتمر «حل الدولتين» المرتقب انعقاده في نيويورك في يونيو القادم؟ فما هي «عربات جدعون»؟ وماذا عن هذا المؤتمر؟

كما هو معلوم، فإن «عربات جدعون» هي عملية عسكرية واسعة تنفذها قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، بمشاركة أكثر من خمسة فيالق عسكرية، وتضم العديد من الألوية ذات الأحجام والتخصصات المختلفة.

ويُراد منها -وفق المزاعم «الإسرائيلية»- احتلال قطاع غزة. ولا شك في أن الكيان «الإسرائيلي» يسعى من ورائها إلى تحقيق هدفين: أولهما: تدمير المقاومة أو الضغط عليها بشدة لتحرير الأسرى «الإسرائيليين»؛ وثانيهما: خلق معطيات ومعالم جديدة على الأرض، لعلها تجعل أي تصورات دولية لقيام دولة فلسطينية أمراً غير ممكن، لا جغرافياً ولا ديموغرافياً.

وأكثر ما يُزعج الكيان «الإسرائيلي» في هذه المرحلة هو استمرار الفعل المقاوم داخل القطاع، إلى جانب الضغط الدولي غير المسبوق، والمتمثل في العقوبات الاقتصادية، وإعلان عدد من الدول جديّتها في إعادة النظر في الشراكة الاقتصادية معه، بل وإفصاح بعضها عن نيتها الاعتراف بدولة فلسطين قريباً.

ويبدو أن هناك اندفاعاً «إسرائيلياً» متسارعاً لتنفيذ هذه العملية العسكرية في ظل هذه التطورات، وكإجراء استباقي قبيل انعقاد مؤتمر «حل الدولتين»، المرتقب عقده في مقر الأمم المتحدة بنيويورك منتصف يونيو القادم، والذي دعت إليه كلٌ من السعودية وفرنسا، ووافقهما في ذلك عدد من الدول العربية.

ولعل هذا التخبط والتهور يعكسان إدراك الكيان «الإسرائيلي» المبكر لحجم التهديد الكامن في أبرز أهداف هذا المؤتمر، والتي تُعدّ -بحسب بعض التسريبات- منطلقاً لتغيير جذري في تعاطي المجتمع الدولي مع القضية الفلسطينية، لاسيما في ظل الصمت الأمريكي المريب إزاء هذا المؤتمر إلى جانب الإطالة التي تشهدها الحرب، والتي تؤكد للعالم صعوبة الحسم وتفاقم المأساة الإنسانية.

وتشير هذه التسريبات إلى أن من أهم مخرجات المؤتمر المرتقبة: الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين، ووضع خطوات عملية لتنفيذ حل الدولتين، وتشجيع مزيد من الدول على الاعتراف بها ضمن حدود عام 1967.

كما يتضمّن المؤتمر المرتقب خارطة طريق تشمل إصلاح السلطة الفلسطينية، وتقديم ضمانات أمنية لـ«إسرائيل»، وتشكيل إدارة مستقرة لقطاع غزة، والشروع في عملية إعادة الإعمار، وكل ذلك استناداً إلى المقررات الأممية، ولاسيما الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية في يوليو 2024، الذي اعتبر استمرار الاحتلال «الإسرائيلي» للأراضي الفلسطينية أمراً غير قانوني، ودعا إلى إنهائه فوراً. إلى جانب ذلك، يتضمن المؤتمر تطمينات للكيان «الإسرائيلي» باستمرار مسار التطبيع العربي معه.

ورغم أهمية هذا المؤتمر، الذي يُعقد تحت هذا العنوان المثالي «حل الدولتين»، فإن فرص نجاحه تبقى محل شكّ، في ظل تعنّت نتنياهو وحكومة السابع من أكتوبر المتطرفة، ورفضها حتى اللحظة تقديم أي تنازلات سياسية قد تُفضي إلى إنهاء الصراع، أو حتى القبول بحدود 1967 كمرجعية.

وما يعزّز هذا التقدير هو استعجال حكومة الاحتلال بتنفيذ عملية «عربات جدعون» في هذه المرحلة بالذات، كمقامرة سياسية منها تنوي فرض أمر واقع ميداني قبل فرض أي تسوية دولية، وذلك لقلقها من أن إطالة أمد الحرب كما أسلفنا، فضلاً عن الإخفاق في تحقيق أهدافها - حتى جزئياً، سيُستغل سياسياً من قبل خصومها في الداخل، وقد يُحدث شرخاً كبيراً في شعبيتها، ويوفر للمعارضة فرصة لوصف نهجها الأمني والعسكري بالفشل الذريع ويعريها سياسياً ومجتمعياً في الحاضر والمستقبل.

في المقابل، فإن المقاومة لم ولن تقبل بفكرة نزع سلاحها أو استبعادها من أي إدارة مستقبلية لقطاع غزة، بعد كل هذه التضحيات؛ لكونها لم تعد تثق بأي ضمانات، سواء كانت عربية أم إقليمية أم دولية، لاسيما بعد انقلاب نتنياهو على الاتفاق الأخير قبل تنفيذ المرحلة الثانية منه، في ظل عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ أي موقف فعّال إزاء ذلك.

وفي ضوء هذا المشهد المتشابك والمتداخل، نطرح هذا التساؤل: هل سيتمكّن نتنياهو من فرض هندسته الجغرافية والديمغرافية للصراع عبر «عربات جدعون»، قبل أن يفرض عليه المجتمع الدولي خارطة سياسية جديدة في نيويورك؟ أم أن المقاومة نفسها، بحسابات الميدان والصمود، ستُفشل ما يُراهن عليه قبل غيرها؟

عرض كشفي لطلاب الدورات الصيفية في البيضاء

رصد

نظَّمت اللجنة الفرعية للأنشطة والدورات الصيفية في محافظة البيضاء، عرضاً كشفياً لطلاب الدورات الصيفية بمركز عاصمة المحافظة، تحت شعار "علم وجهاد".

ورفع المشاركون في العرض، الذي جرى أمس الأول، بحضور وزير الشباب والرياضة – نائب رئيس اللجنة العليا للأنشطة والدورات الصيفية، محمد علي المولد، ومحافظ البيضاء – رئيس اللجنة الفرعية، اللواء عبدالله علي إدريس، العلمين اليمني والفلسطيني، مرددين الهتافات المناهضة لجرائم الكيان الصهيوني

بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وأعلنوا تأييدهم لمعركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس"، لنصرة الشعب الفلسطيني والتنكيل بالعدوّ الصهيوني.

وجسَّد طلاب الدورات الصيفية في مديريات مربع مدينة البيضاء ومكيراس والصومعة والزاهر وذي ناعم ومديرية ريف البيضاء ومسورة، من خلال اللوحات الإبداعية، ما اكتسبوه من مهارات وقدرات ومواهبَ في المجال الكشفي، كما تم عرضُ جانب ممَّا تم إنتاجه وابتكاره وتصنيعه خلال فترة الدورات الصيفية.

وكانت اللجنة الفرعية للأنشطة والدورات الصيفية بمحافظة البيضاء قد نظمت، السبت الماضي، حفل اختتام الأنشطة والدورات الصيفية بمديريات رداع والعرش وصباح وولّد ربيع والرياشية والشرية والقرشية، حيث كرّم وزير الشباب والرياضة، ومحافظ البيضاء، الطلاب الأوائل على مستوى المديريات والقائمين على الدورات، بشهادات وجوائز عينية.

قرعة كأس العرب: اليمن يواجه جزر القمر في مباراة فاصلة للتأهل

أسفر عن قرعة كأس العرب 2025، التي سحبت مساء أمس الأول، بالعاصمة القطرية الدوحة، وقوع منتخبنا الوطني في مواجهة فاصلة مع نظيره جزر القمر، للتأهل للمجموعة الثانية النارية.

ويشارك في نسخة كأس العرب، التي ستستضيفها قطر خلال الفترة من 1 إلى 18 كانون الأول/ ديسمبر القادم، 16 منتخباً عربياً، منها 9 منتخبات متأهلة مباشرةً بحسب تصنيفها المتقدم على المستوى القاري، وهي: قطر المستضيف والمغرب وتونس والجزائر والسعودية والعراق والأردن والإمارات، إضافة إلى 7 منتخبات مصنفة أدنى تتأهل للمجموعات الأربع، ويتنافس على بطاقة التأهل 14 منتخباً، هي: سورية والبحرين والكويت وفلسطين وسلطنة عمان وليبيا ولبنان واليمن والسودان والصومال وموريتانيا وجيبوتي وجزر القمر وجنوب السودان.

وتقام المباريات التأهيلية (من دور واحد فقط) في يومي 25 و26 تشرين الثاني/ نوفمبر القادم، لتحديد المنتخبات المكملة لمقاعد البطولة النهائية.

مجموعات بطولة كأس العرب 2025:

– المجموعة الأولى: قطر، تونس، الفائز من مباراة سورية وجنوب السودان، الفائز من مباراة فلسطين وليبيا.

– المجموعة الثانية: المغرب، السعودية، الفائز من مباراة عمان والصومال، الفائز من مباراة اليمن وجزر القمر.

– المجموعة الثالثة: مصر، الأردن، الإمارات، الفائز من مباراة الكويت وموريتانيا.

– المجموعة الرابعة: الجزائر، العراق، الفائز من مباراة البحرين وجيبوتي، الفائز من مباراة لبنان والسودان.

شباب الحوار بطلا لدوري الوفاء بالعهد مع غزة بمديرية باجل

الحديدة

حقق فريق شباب الحوار لقب دوري الوفاء بالعهد مع غزة، الذي نظمه فريق تلال الزومي بمديرية باجل، برعاية وزارة الشباب والرياضة وقيادة السلطة المحلية بمحافظة الحديدة، وإشراف مكتب الشباب والرياضة بالمديرية، بمشاركة 16 فريقاً.

وجاء تحقيق شباب الحوار لقب الدوري بعد فوزه الصعب والمثير على فريق كاظمة الضحي بركلات الترجيح 5-4 بعد تعادل الفريقين بهدف لمثله في المباراة النهائية على ملعب نادي الشباب، أمس الأول.

وشهد ختام البطولة كرنفالاً رياضياً وعروضاً كروية ومهارية. كما قام مدير مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة، عماد البرعي، وأمين عام المجلس المحلي لمديرية باجل، محمد معافى، عقب النهائي، بتقليد فريقي الحوار وكاظمة كأسي البطل والوصيف، وتكريم اللاعبين المميزين في الدوري، حيث تحصل لاعب شباب الحوار عبدالعزيز الرصاعي على جائزة أفضل لاعب، والحارس محمد زوعان على جائزة أفضل حارس مرمى، ولاعب كاظمة الضحي علي نجيب هداف الدوري.

العلم الفلسطيني يتصدر احتفالات بطل الدوري الإيطالي

تصدر العلم الفلسطيني احتفالات نادي نابولي بعد تتويجه مؤخراً بلقب الدوري الإيطالي للمرة الرابعة في تاريخه.

وعبرت جماهير النادي الإيطالي عن تضامنها الكامل مع غزة، في ذروة احتفالها بالفوز بلقب الكالتشيو 2025، حيث ظهر علم فلسطين مكتوباً عليه (Naples 4 Gaza)، في رسالة مؤثرة تربط بين فرحة الانتصار الرياضي والتعاطف مع معاناة الشعب الفلسطيني بالقطاع المحاصر.

ولم تكتف جماهير نابولي بالاحتفال، بل وجّهت رسالة تضامن عالمية، مفادها أن البطولة لا تُقاس فقط بعدد الأهداف، بل بالمواقف الأخلاقية والإنسانية.

وكان لاعبو نادي بيزا ومدربهم فيليبو إنزاغي، قد احتفلوا بصعود فريقهم إلى الدوري الإيطالي لكرة القدم (الكالتشيو) برفع العَلَم الفلسطيني، الأسبوع الماضي.

يذكر أن العدو "الإسرائيلي" يواصل جريمة الإبادة على قطاع غزة، لليوم الـ596 على التوالي، حيث بلغت حصيلة الضحايا 53 ألفاً و901 شهيداً، بالإضافة إلى 122 ألفاً و593 إصابة.

ريال مدريد يقدم مدربه تشابي ألونسو

قدّم نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم، أمس، مدربه الجديد، تشابي ألونسو، خلال مؤتمر رسمي في مدينة فالديبيباس الرياضية، وذلك استعداداً لبدء فصل جديد في تاريخ النادي تحت قيادة نجم خط الوسط السابق.

وسيقود ألونسو النادي الملكي في كأس العالم للأندية هذا الصيف في الولايات المتحدة، بعدما وقّع عقداً لمدة ثلاث سنوات حتى حزيران/ يونيو 2028، بعد رحيل أنشيلوتي لتولي مسؤولية تدريب المنتخب البرازيلي.

ويُعد تشابي ألونسو أحد أساطير ريال مدريد ومنتخب إسبانيا، حيث شارك مع الفريق الملكي في 236 مباراة رسمية خلال الفترة 2009–2014، حصد خلالها 6 ألقاب، منها اللقب العاشر في الكأس الأوروبية والسوبر الأوروبية والليجا ونال كأس الملك مرتين والسوبر الإسباني مرة.

كما خاض مع منتخب إسبانيا 113 مباراة دولية، وتوج بلقب كأس العالم 2010، وكأس أمم أوروبا مرتين عامي 2008 و2012، وخاض 113 مباراة دولية.

وفشل ريال مدريد في الفوز بأي لقب هذا الموسم، حيث خسر لقبي الدوري وكأس السوبر المحلية أمام غريمه برشلونة الذي تغلب عليه أيضاً في نهائي مسابقة كأس الملك.

أفقياً:

1. حلية تعلق على العنق – من المكسرات.
2. أنباء – قلب وجوهر الشيء.
3. من لا ينجب – اتعاظ.
4. الثقة والنزاهة (معكوسة) – قطع أو إضعاف شهوة الجنس.
5. أهتف وأدعو – مريض.
6. ثلثا "صاع" – من الأعداد – ريب.
7. للتعريف – تشتاق – روى بتتابع وتسلسل.
8. أحد أبناء نوح عليه السلام – دولة شرق آسيوية غير معترف بها دولياً.
9. أديب وكاتب لبناني راحل (صاحب الصورة).
10. نظير – طليق – بادل.
11. زادنا وطعامنا.
12. من الخضروات – اقتران أو التصاق (معكوسة).

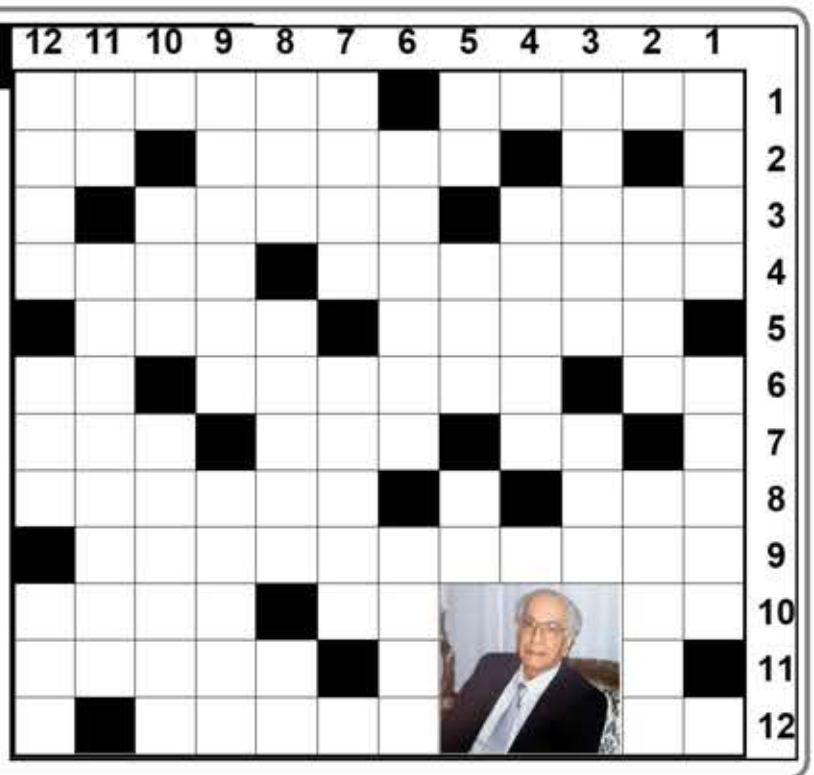

عمودياً

1. صالة – أحد الأحسنَين وسيدي شباب أهل الجنة.
2. ما يغطي الوجه أو جزءاً منه للتنكر – مديرية في حضرموت.
3. مِلَل وشرائع – أحد أبويّ.
4. مشابه.
5. تجدها في "آية" – أبو البشر – متشابهان.
6. فارغات أو منقضيات – نحيف أو هزيل.
7. هذّبا (معكوسة) – نستأثر بشيء.
8. مضغ – نماذج – قطع.
9. من الفواكه – من الأحجار الكريمة.
10. يسحب (معكوسة) – طراز سيارة من إنتاج شركة هيونداي.
11. جبل صغير – أوعية دموية (معرّفة).
12. موضع بني فيه أول مسجد في الإسلام – أوشكن – حرف أبجدي.

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ط	ق	■	ث	و	م	ا	م	■	ر	د	ب	1
ي	د	س	ج	■	د	ا	ك	و	ت	و	ا	2
■	ي	م	ا	ر	ح	■	و	ت	و	ل	ب	3
ل	م	ا	ج	ي	■	ب	ث	و	■	ف	ا	4
ي	ة	ت	■	ن	ز	و	ك	ر	ف	ي	ل	5
ب	■	ن	و	م	ي	ل	■	ا	ب	ن	ي	6
ي	م	ا	ط	ل	■	ن	ي	ن	ر	■	م	7
ا	ص	■	و	ا	ل	د	ي	■	ا	ج	ن	8
■	ر	ج	ا	■	ث	ا				ن	■	9
ل	ا	و	ط	ل	ا	■				د	ب	10
ا	ت	ج	■	ل	م	ح				■	ي	11
■	ة	ل	■	ل	ي	د	ن	ق	ر	و	ن	12

حل العدد السابق

2	8	4	3	7	9	1	5	6
3	1	6	2	5	4	7	8	9
9	7	5	1	6	8	4	3	2
5	4	2	8	1	6	9	7	3
7	3	8	4	9	2	6	1	5
1	6	9	7	3	5	2	4	8
6	2	3	5	4	7	8	9	1
8	5	7	9	2	1	3	6	4
4	9	1	6	8	3	5	2	7

سودوكو

		5		7		2		
6	4				9			
	7		2					4
4			1	9				
	9	1				8	4	
				8	4			7
8					5		1	
			9				2	6
		3		2		4		

حدث في مثل هذا اليوم 27 أيار / مايو

1832 الجيش المصري يدخل مدينة عكا بعد 6 أشهر من الحصار.

1873 وفاة رفاعة الطهطاوي، أحد رواد عصر النهضة العربية ومنشئ مدرسة الألسن.

1964 وفاة المفكر والمؤرخ ورئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو.

1971 مصر والاتحاد السوفييتي يوقعان معاهدة صداقة وتعاون لمدة 15 عاماً؛ ألغيت بعد 5 سنوات فقط.

2015 استشهاد 54 مدنياً وإصابة 325 بمجازر ارتكبها طيران العدوان الأمريكي السعودي في العاصمة صنعاء. واستشهاد مدني وإصابة 18 بقصف لطيران العدوان على مديرية بكيل المير بمحافظة حجة. واستشهاد خمسة مدنيين وإصابة ثلاثة باستهداف طيران العدوان كلية الطب بجامعة الحديدة وتدميرها بالكامل. وكذا استشهاد مدني وإصابة أربعة باستهداف طيران العدوان مقبرة العمودي بمدينة ذمار.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
أداؤك المميز في العمل يجعلك محط اهتمام وإعجاب المسؤولين، ما يدخل السرور والبهجة إلى قلبك.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
واجه مشكلات العمل بطول بال ولا تنجر وراء الانفعال. تغيرات في العمل تضطرك للتأقلم معها رغم معارضتك لها.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
تستجمع شجاعتك وتقرر خوض مغامرة مهنية جديدة. قد يكون مفيداً السير مع التيار وعدم مخالفة قرارات العائلة.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
ثمة شيء يخبئه لك القدر فتحلّ بالتفاؤل. عليك العمل بجد واجتهاد.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
يتحقق ما كنت تترقبه منذ فترة طويلة في حياتك العاطفية. تسعى إلى إعادة الأمور إلى طبيعتها؛ لكن عدة عوائق تواجهك.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
أفكار منظمة على الصعيد المهني وستتاح لك الفرصة لإظهار قدراتك. حياتك العاطفية تبدو جيدة والعلاقة مقبولة مع الجميع.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
التردد يعرقل تقدمك فكن أكثر حزماً وجرأة. كن أكثر تساهلاً مع الشريك ولا تحاصره بشروطك غير المحدودة.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
أحوالك الحاضرة تشهد فترة أفضل بكثير من الأيام السابقة. إمكاناتك جيدة رغم الصعوبات الصغيرة. انتبه لصحتك.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
سوء تفاهم تنتج عنه ردود مشتتة لا تعني شيئاً. اعتمد على نفسك ولا تسمح للغير بالتدخل في شؤون حياتك. حاول التخفيف من عصبيتك.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
اترك جانباً كل المشكلات التي تعقد حياتك أو تقلقك، واستمع لرأي سديد يحاول إرشادك وتوعيتك وإبعادك عن الخطر.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
ثق بأصدقائك القدامى لحل مسألة شائكة. إذا أرغمتك الأحداث على تغيير موقفك فلا تتردد في التأقلم مع الظروف.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
ستشعر بأن كل ما يحصل كأنه سراب. لا تصغ إلى الثرثرات عن شخص متعلق به عاطفياً.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الحسامي
المدير الفني: فؤاد المصباحي
السكرتير الفني: محمد الحميقاني
العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476
nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

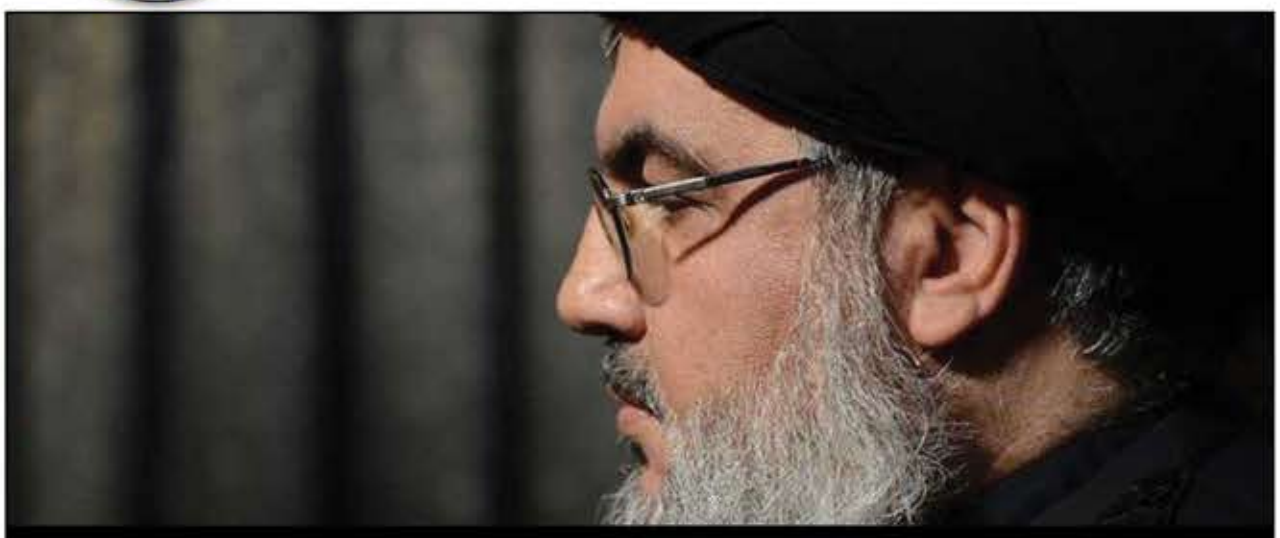

25 عاما على تحرير الجنوب اللبناني.
نشتاق إلى صوته النابض بالعنفوان، وإلى خطابه العامر بالإيمان،
وإلى طلته الموحية بالاطمئنان.
سلام لك يا شهيد الأمة في عليين.

محمد موسى

احذروا ممن يذكرون لكم أن سماحته شخصية لن تتكرّر، ومثلها لن يعود، فقصدهم من ذلك توهين العزائم، وإيقاف الصمود، وإلّا فإن سماحته مكرّر في كل ثابت، وعائد مع كل صمود.

نور الدين أبو لحية

هل يجب التفكير طويلاً حتى نفهم هذا اللغز؟!
منذ الأمس القريب وحتى الآن، «إسرائيل» أعدمت 50 مسلماً «سنيًا» في فلسطين أمام أعين مليار مسلم «سنّي».
وخلال 24 ساعة، أعدمت «إسرائيل» 107 مسلمين «سنّة» ومزّقت لحم 247 مسلماً «سنيًا» أمام أعين مليار مسلم «سنّي».
وخلال شهر، أعدمت «إسرائيل» 3613 مسلماً «سنيًا» ومزّقت لحم 10156 مسلماً «سنيًا» أمام أعين مليار مسلم «سنّي».
ومنذ السابع من أكتوبر 2023، أعدمت «إسرائيل» 53762 مسلماً «سنيًا» ومزّقت لحم 122197 مسلماً «سنيًا» أمام أعين مليار مسلم «سنّي».
هؤلاء المليار تحرّكوا على إشاعات وأكاذيب وأضاليل على أنّ «الشيعي» يقتل «السنّي» في سورية والعراق واليمن من دون أي دليل؛ ولكنهم صمتوا صمت القبور ولم يتحركوا على إبادات يرتكبها «الإسرائيلي» لأهل السُنة أمام أعينهم وبإثباتات دامغة.
لا أعرف ما دين المليار «سنّي»، ولا أريد أن أعرف؛ ولكن أقول: أعان الله كل مَن كان على دينهم ووقع في ورطة!

Tawfik Charif

كم يجني ترامب من عائدات الحج والعمرة التي أصبحت تثقل كاهل الناس برسوم وإتاوات باهظة؟!

إسماعيل حسن الكبسي بديل

في كل ذكرى لليمن، نرفع صورة من قتلوه أولاً، ثم ذبحونا بعده ألف مرة.
#مايو__مجيد
#العيد__الـ35__للوحدة__اليمنية

يحيى الرباط

عروبة مقتولة!
ما بالنا نحن العرب؟! وكأن إنسانيتنا تم وأدها وعروبتنا تم القضاء عليها منذ زمن! فبينما تضج أمم وأنظمة الشرق والغرب مما يجري في غزة، أشاهد شعوباً عربية غارقة في اللهو، وأنظمة عربية غارقة في السعي لاسترضاء أمريكا، والتقرب من مجرمي الكيان، فهل العروبة رسم أم جسم، أم ما الذي يجري؟!

محمد احمد البخيتي

إن وصف حجم الألم الذي تشعر به الدكتورة آلاء النجار بفقدان تسعة من أطفالها يتجاوز قدرة الكلمات. إنه ألم متعدد الأوجه، عميق لدرجة يصعب تصورها، ويستمر صداه في كل لحظة من حياتها.
وصف هذه الجريمة يتجاوز مجرد سرد الأحداث، بل يتطلب التعبير عن فظاعتها وتأثيرها الإنساني المدمر.
إنه عمل يترك ندوبًا عميقة في الذاكرة الجماعية.

مبارك المسالي

فقدت أولادها الـ9 في يوم واحد وبضربة واحدة!
تقف اللغة عاجزة عن وصف هول هذا المشهد وهذه المصيبة التي لو نزلت على جبل لساوته بالأرض!
الدكتورة آلاء النجار أصبحت جسداً بلا روح!
اللهم اجبر مصابها وألهمها الصبر واربط على قلبها.

Ameen Aljermozi

كيف لصدر أمّ أن يتّسع لكل هذا الفقد؟! كيف لقلب أن يحتمل احتراق تسعة أسماء دفعة واحدة؟! كيف لذراعيها الصغيرتين أن تحتضن جثثهم معاً؟!
والله كتير ها الوجع!

مُنى حوّا

لا يوجد أكثر قبحاً وعاراً وأنانية من أن يكرس المرء جهده لإنقاذ نفسه وإيصالها إلى الجنة الموعودة فيما يرى بعينه المحيطين به وهم يرزحون في جهنم الدنيا ويذوقون ألوان الفقر والحرمان ويسمع صرخاتهم وهم يطالبون بمد يد العون إليهم فلا يأبه لذلك كله ويصم أسماعه دون تلبية نداءات استغاثتهم!

عبدالإله محمد أبوراس

بتكلفة مليار و200 مليون ريال

تدشين طريق حريب القراميش - بني حشيش صنعاء

صنعاء

دشن محافظ مأرب، علي طعيمان، أمس، مشروع طريق حريب القراميش - بني حشيش صنعاء، بطول13 كم، وبتكلفة إجمالية مليار و200 مليون ريال، بتمويل مشترك من صندوق صيانة الطرق والسلطة المحلية في المحافظة، وتنفيذ المؤسسة العامة للطرق والجسور.

وفي التدشين، استمع المحافظ طعيمان إلى شرح من مدير المشروع، ياسين البحري، حول سير العمل في المشروع وأعمال الشق والمسح والسفلتة في المرحلة الأولى، والبالغ طولها ثلاثة كم، بتكلفة ثلاثمائة مليون ريال.

وشدد المحافظ على سرعة إنجاز المشروع خلال الفترة الزمنية المحددة، وبحسب المواصفات الهندسية المتفق عليها، مشيراً إلى أهميته في ربط مديرية حريب القراميش والمناطق المجاورة لها بالعاصمة صنعاء.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 لا 21

الثلاثاء
27 أيار/مايو 2025
29 ذو القعدة 1446هـ
العدد 1628

nojournalism@gmail.com

حسين شرويد

لا بد ما نقلب دولهم تخاتيخ
لو بانقاتل بالنصال الصقيلات
قاموسنا معروف عبر التواريخ
محذوف منه كلمة المستحيلات
لو تنصهر كل الجبال الشماريخ
ف اقدامنا للأرض عنها بديلات
احنا بعثنا من وطنا الصواريخ
تتناهش اجساد الطواغيت ف «ايلات»

حامض نيتريك

إن قضية فلسطين
محنة امتحن الله
بها ضمائركم وهممكم
وأموالكم ووحدتكم.

الشيخ محمد البشير الإبراهيمي

من «كان» السينمائي

أسانج يتضامن مع أطفال غزة

رصد

في خطوة لافتة خلال «مهرجان كان السينمائي2025 »، ظهر مؤسس موقع «ويكيليكس»، جوليان أسانج، هذا الأسبوع، مرتدياً قميصاً طُبعت عليه أسماء4،986 طفلاً فلسطينياً استشهدوا خلال القصف «الإسرائيلي» على قطاع غزة، في مشهد أثار تفاعلاً واسعاً وحمل رسالة سياسية لافتة.

جاءت هذه اللفتة قبيل عرض الفيلم الوثائقي «الرجل الذي كان يساوي ستة مليارات دولار» (THE SIX BILLION DOLLAR MAN)، والذي يروي قصة أسانج الشخصية. وقد وقف على درج قصر المهرجانات إلى جانب زوجته ستيلا أسانج، مرتدياً القميص الذي كُتب على ظهره بالخط العريض: «STOP ISRAEL» (أوقفوا إسرائيل)، في تعبير واضح عن تضامنه مع ضحايا العدوان على غزة.

ووصفت صحيفة «لومانيتي» الفرنسية هذه المبادرة بأنها تأكيد على أن «نضال أسانج من أجل الحقيقة لا يزال حياً ومؤثراً».

أسانج، الصحافي والناشط الأسترالي، عُرف بتأسيسه منصة «ويكيليكس» عام 2006، والتي سرّبت ملايين الوثائق السرية، منها تقارير عسكرية ودبلوماسية أمريكية، ما أثار ضجة عالمية وسلط الأضواء على تجاوزات خطيرة ارتكبتها دول كبرى.

مسير لقوات التعبئة في جبل الشرق

ذمار

نفذت قوات التعبئة العامة في مديرية جبل الشرق بمحافظة ذمار، أمس، مسيراً راجلاً وتطبيقاً قتالياً لخريجي الدورات العسكرية المفتوحة «المستوى الثاني» بعزلة قُرُف في المديرية، إعلاناً للجهوزية لمواجهة تصعيد العدوان الصهيوني.

وردد المشاركون في المسير، الذي قطع مسافة ثلاثة كيلومترات، الهتافات المعبّرة عن ثبات الموقف اليمني الداعم والمساند للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، الذي يتعرض لأبشع مجازر الإبادة والتطهير العرقي، والاستعداد للتصدي للعدوان وأدواته، مباركين توجيهات قائد الثورة بفرض الحظر البحري على ميناء حيفا للضغط على العدو حتى وقف العدوان والحصار.

إبراهيم الحكيم

جاثوم اليمن!

مضى 11 يوما على خروج مجرم الحرب الأبشع، رئيس حكومة الكيان الأشنع، بنيامين نتنياهو من مخبئه الخرساني، مهددا ومتوعدا اليمن الحر برد أوسع من رد ربته أمريكا وسيده ترامب «الأجشع»!

بدا التهديد هنجمة فارغة، تحاول طمأنة العامة، من مستوطنيه الصهاينة، والتخفيف من وقع الطامة، جراء توالي صواريخ اليمن الحر الفارطة، من دون حول لمنظوماته المنهكة والمستنزفة والمتهاوية أيضا.

أرعد النتن وأزبد، وزعم أنه يستطيع حماية كيانه الأوضع. لكن وعيده بعد قرابة العام ونصف العام من استنفاد الكيان الصهيوني كل أوراقه، يجسد شاهدا على مناحة يعيشها الكيان، جراء كابوس اليمن...

بـ04